مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 25 نيسان 2024

مقالات وتقارير

جيروزاليم بوست : على إسرائيل التخلي عن دبلوماسيتها العامة غير الفعالة والاتجاه إلى أساليب جديدة في إرسال الرسائل - رأي

من الأفضل لإسرائيل تبني نهج جديد في الاتصالات الاستراتيجية، يقوم على السرعة والمشاركة والتأثير بدل الهسبارا.

بقلم إيلان بيرمان

لقد كانت حقيقة مقبولة منذ فترة طويلة أن إسرائيل فظيعة في الدبلوماسية العامة. وقد كافحت لعقود من الزمن لنقل وجهة نظرها إلى جماهير عالمية معادية إلى حد كبير. وفي كثير من الأحيان، فشلت الطرق التقليدية التي حاولت القيام بها. الخطب، والمقابلات، والبيانات الرسمية. في تحريك البوصلة بشأن تصورات العالم بطريقة مجدية.

ومع ذلك، فإن الأشهر الستة التي تلت الأحداث المروعة التي وقعت في 7 أكتوبر/تشرين الأول كانت بمثابة دعوة للاستيقاظ. سيكون من قبيل المبالغة أن نقول إن إسرائيل تفاجأت بانفجار المشاعر العالمية المعادية لإسرائيل ومعاداة السامية التي أعقبت الحملة التي شنتها حماس والهجوم اللاحق على غزة. لقد وجدت نفسها غير مستعدة لبيئة إعلامية عالمية حيث يتم التعامل مع ادعاءات حماس وإحصاءاتها من دون انتقاد، وحيث يتم الاستهزاء بالبيانات الإسرائيلية، وحيث تساعد الجهات الفاعلة الأجنبية مثل روسيا والصين في تضخيم المعلومات المضللة التي تهدف إلى تقويض الموقف الإسرائيلي.

والأمر ببساطة أن إسرائيل تجد نفسها الآن ليس فقط في معركة جسدية ضد حماس وإيران ذاتها على نحو متزايد، بل إنها في معركة معلوماتية أيضاً. وعلى هذه الخلفية، فإن الأمر يتطلب نهجاً جديداً نوعياً لكسب "قلوب وعقول" العالم.

كيف يمكن لإسرائيل إنقاذ دبلوماسيتها العامة؟

إعادة التفكير هذه تبدأ بالتعريفات. ففي نهاية المطاف، لا تعتبر الهسبارا الإسرائيلية دبلوماسية عامة في حد ذاتها. بل هي مشتقة من الكلمة العبرية التي تعني "يشرح". وينطوي هذا المفهوم ضمنيًا على الاعتقاد بأنه إذا تمكن الجمهور من سماع القصة من الزاوية الإسرائيلية ، فسوف يفهمه ويتقبله دائمًا. لكن من الواضح تمامًا أن الأمر ليس كذلك. في السرد العالمي المعاصر، أصبحت إسرائيل تُعرف على أنها المعتدي، ومن غير المرجح أن يؤدي أي قدر من "الشرح" حول مدى الفظائع التي

ترتكبها حماس أو أهداف حرب إسرائيل المشروعة إلى تغيير هذا التصور - خاصة وسط حملة عسكرية مطولة نجح فيها العدو تمكنت من أن تصبح مصدرًا أساسيًا للمعلومات للجمهور العالمي المتعطش للأخبار. لذا، فبدلاً من "الشرح"، يجدر بإسرائيل أن تتبنى نهجاً جديداً في التعامل مع الاتصالات الاستراتيجية يقوم على السرعة والمشاركة والتأثير.

لا شك أن إسرائيل دولة صغيرة تعاني من قيود محدودة على الموارد في العالم الحقيقي. فهي ببساطة لا تملك الموارد المالية أو القوى العاملة اللازمة لإنشاء جهاز دبلوماسية عامة قوي. ومع ذلك، حتى بهذا المعيار، فإن استثمارات إسرائيل في الاتصالات الاستراتيجية حتى الآن لا تزال أقل بكثير مما هو مرغوب فيه. بكل بساطة، في السنوات الأخيرة، أعطت الحكومة الإسرائيلية الأولوية لقضايا أخرى أعلى بكثير من الرسائل، تاركة الأمر للمغتربين، وكيانات مثل الوكالة اليهودية، وحتى أصحاب النفوذ في القطاع الخاص لسرد قصة إسرائيل.

ويُحسب لهم أن محترفي الدبلوماسية العامة الحاليين في إسرائيل فعلوا ما في وسعهم ضمن هذه القيود. على سبيل المثال، قام المكتب الرقمي لوزارة الخارجية باستثمارات كبيرة على مدى العامين الماضيين في كل من رسائل وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام تقنيات الجيل التالي (مثل الذكاء الاصطناعي) للوصول بشكل أفضل إلى الجماهير العالمية.

ومع ذلك، حتى الآن، كان كل ذلك بمثابة مسعى في زمن السلم. وعلى النقيض من ذلك، أصبحت سياسة إسرائيل الخارجية واحتياجاتها الأمنية غير طبيعية على الإطلاق. إن تلبية إلحاح اللحظة الحالية تتطلب ميزانيات أكبر، وقوى عاملة إضافية، واهتمامًا حكوميًا مستمرًا بالاتصالات الإستراتيجية إذا كانت البلاد تأمل حقًا في قطع ضجيج مجالنا الإعلامي الفوضوي.

وأخيرا، هناك مسألة السرعة. مالت جهود الاتصالات الإسرائيلية في السنوات السابقة إلى أن تكون إما ذات طبيعة رد فعل أو نتاج مداولات حكومية مطولة. اليوم، لن يكون ذلك كافيا. وبدلاً من ذلك، ينبغي لرسائل إسرائيل أن توضع على أساس حملة سياسية. حيث يتم فضح التوصيفات الخاطئة والأكاذيب بسرعة وبشكل كامل.

هناك مقولة شهيرة، غالباً ما تُنسب إلى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل، تفترض أن "الكذبة من الممكن أن تسافر نصف الطريق حول العالم بينما الحقيقة لا تزال ترتدي حذاءها". وفي عصر انتشار وسائل الإعلام الاجتماعية في كل مكان ومصادر الأخبار غير الخاضعة للمساءلة، أصبحت المشكلة أسوأ. وأسرع. حتى الآن. ولأن الأمر كذلك، فإن الاتصالات الإسرائيلية تحتاج إلى إعطاء الأولوية للسرعة وخفة الحركة والمرونة.

وبطبيعة الحال، لن يؤدي النهج الجديد في التعامل مع الدبلوماسية العامة إلى حل مشكلة صورة إسرائيل الحالية. ومن الطبيعي أن يعتمد الكثير على أولويات السياسة الخارجية الأكبر للدولة، وتفاعلها السياسي الأوسع مع بقية العالم. لكن الرسائل الأكثر سرعة وتأثيرا من شأنها أن تساعد إسرائيل بلا شك على الحفاظ بشكل أفضل على دعم حلفائها، وعلى رأسهم الولايات المتحدة. إن اتباع نهج أكثر تنافسية في التعامل مع البيئة الإعلامية المتزايدة الخصومة اليوم من شأنه أن يسمح لاسرائيل القيام بعمل أفضل في تحديد مخاطر الصراع الحالي الحقيقية.

* * *

جيروزاليم بوست : على المسيحيين في الولايات المتحدة الدفع في اتجاه تحقيق نصر استراتيجي ومعنوي بين الولايات المتحدة وإسرائيل على الإرهاب - رأي

بقلم يوشيا ماكجي

في إشارة إلى العصر، ربما لم تكن المساعدة العسكرية الأميركية لإسرائيل أكثر إثارة للجدل من أي وقت مضى. على اليسار، يصرخ منتقدو إسرائيل "الإبادة الجماعية"، وعلى اليمين، يهتف الانعزاليون "أميركا أولا!". وفجأة، أصبحت معارضة الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط تتمتع بالدعم من جانبي الممر.

وفي الوقت نفسه، فإن أولئك الذين يمكن أن نطلق عليهم الوسطيين لايزالون يؤمنون بأهمية إسرائيل أخلاقياً واستراتيجياً. ظل المسيحيون الأميركيون يحثون قادتنا على إقرار مشروع قانون المساعدة العسكرية الأخير لإسرائيل. إن الهجوم الصارخ الذي شنته جمهورية إيران الإسلامية ضد إسرائيل في الفترة من 13 إلى 14 إبريل/نيسان يوضح على وجه التحديد مدى أهمية إعادة تسليح الدفاعات الجوية الإسرائيلية.

بادئ ذي بدء، لا يمثل التصعيد الأخير المرة الأولى التي تهدد فيها إيران ليس المصالح الإسرائيلية فقط، بل الأميركية أيضًا. فالجمهورية الإسلامية مصنفة كدولة راعية للإرهاب، كما تم إدراج الحرس الثوري الإسلامي كمنظمة إرهابية أجنبية، وكلاهما يقوض الاستقرار الإقليمي بشكل فعال. ولديهم سجل حافل في مهاجمة وقتل أفراد الخدمة الأميركية عبر وكلاء مختلفين. وتمثل إسرائيل، إلى جانب حلفاء أمريكا الآخرين، حصنًا ضد نوايا إيران الخبيثة، ولا تحمي نفسها فحسب، بل المصالح الأميركية أيضًا.

كيف ساعدت الاستثمارات الأميركية إسرائيل في الدفاع عن نفسها من إيران؟

لم يكن بوسع إسرائيل أن تضمن النصر بمفردها في مواجهة أول هجوم مباشر واسع النطاق من جانب إيران، ومن المرجح أن ذلك لم يكن ليحدث من دون دعم الولايات المتحدة. وتستخدم إسرائيل شبكة عالمية من أنظمة الدفاع الجوي، لكن اختراع وتعبئة كل منها تم تمويله بمساعدة أميركية.

لقد استثمر الكونغرس مرارًا وتكرارًا في البحث والتطوير وإنشاء وتسليح منصات الدفاع الجوي الإسرائيلية. وتشمل هذه القبة الحديدية المشهورة بقدرتها على إسقاط الصواريخ من غزة أو لبنان أثناء وجودها في السماء وقبل أن تتمكن من إيذاء أي شخص. كما أنشأت إسرائيل نماذج أكثر حداثة، بما في ذلك نظام David's Sling المصمم لاعتراض الصواريخ المتوسطة المدى، ومنصات Arrow 2 وArrow 3 للصواريخ التي يتم إطلاقها من حول مدى إيران. ويمكن لهذا الأخير نظريًا اعتراض صاروخ بعيدًا عن طريق الضرر فوق الغلاف الجوي للأرض. وفي مساء ذلك السبت وصباح الأحد، طلبت إسرائيل من الثلاثة مواجهة الهجوم الإيراني.

أدركت إيران الملمة جيدًا التكنولوجيا الإسرائيلية المتطورة أنها يجب أن تحاول التغلب على أنظمة الدفاع الجوي واختبار سرعتها وقدرتها. وللقيام بذلك، أطلقت إيران مجموعة مكونة من أكثر من 170 طائرة من دون طيار متفجرة، وأكثر من 30 صاروخ كروز، وأكثر من 120 صاروخًا باليستيًا أو صاروخًا تفوق سرعته سرعة الصوت. أطلقوا النار على كل منهم في أوقات مختلفة على أمل أن يصلوا إلى إسرائيل في وقت واحد تقريبًا. لكن إسرائيل نجحت في صد الهجوم لأسباب. فقد عملت أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية بشكل رائع، لكن الولايات المتحدة حشدت ردًا منسقًا من مختلف أنحاء المنطقة بما في ذلك

المملكة المتحدة وفرنسا والأردن. كما قدمت دعمًا مباشرًا من خلال استخدام أنظمة الدفاع الجوي الأميركية التي تم تطوير الكثير منها بالتعاون مع الأبحاث الإسرائيلية.

قبل صباح يوم الأحد 14 أبريل/نيسان، لم يكن بوسع أحد أن يتنبأ بنجاح إسرائيل بيقين مطلق، لأن الهجوم الإيراني كان غير مسبوق. تم اختبار العديد من أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية لأول مرة، ويمكن للمرء أن يقول إنها لم تثبت قيمتها الحقيقية بشكل قاطع قبل ذلك. ونحن نعرف الآن على وجه التحديد مدى جودة عمل أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية والأميركية، لأنها أسقطت 99% من الصواريخ الإيرانية أثناء وصولها إلى وجهتها. وفي عرض رائع، يبدو أن إسرائيل ربما اعترضت صاروخًا باليستيًا في الفضاء الخارجي، مما تسبب في انفجار فريد يشبه الفقاعة الزرقاء. وإذا كان الكونغرس يطلب إيصالات لعائد سنوات من الاستثمار، فإن نتيجة الهجوم الإيراني يجب أن توفر سجلا مرضيا.

وهذا لا يعلمنا أن الاستثمار الأميركي يشكل أهمية استراتيجية وحاسمة للدفاع عن إسرائيل فحسب، بل يعلمنا أيضاً أن انتصارنا المشترك يختلف نوعياً عن النصر الذي سعت إليه إيران. قد تبدو أهداف إيران الدقيقة غامضة بعض الشيء، وقد يكون من المستحيل تحديد العدد الدقيق للخسائر التي كانت تهدف إلى إيقاعها. ومع ذلك، فمن الواضح أن النصر الإيراني كان سيعني تعطيل بعض قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها على الأقل وإزهاق عدد لا يحصى من الأرواح. ومن ناحية أخرى، اعتمدت الولايات المتحدة وإسرائيل استراتيجية دفاعية، وليس هجومية.

معًا، حققنا النصر ببساطة من خلال الحفاظ على الأرواح. ومن الواضح أن إسرائيل شعرت أنها بحاجة إلى الانتقام لاستعادة الردع، لكنها لم تكن بحاجة إلى القيام بذلك لمجرد الشعور بالانتصار. ومن خلال إعطاء الأولوية للحفاظ على الأرواح تكون إسرائيل قد فازت بالفعل بالأرضية الأخلاقية العالية.

ولا ينبغي أن تمر أهمية هذه الحقيقة دون أن يلاحظها أحد. يفهم العديد من المسيحيين أن الحروب يمكن أن تكون عادلة. ومع ذلك، يجب علينا دائمًا أن نولي أهمية كبيرة لجميع الأرواح البشرية لأنها خلقت على صورة الله وتعكسها. ينبغي لنا أن ندافع عن الاستراتيجيات والتكنولوجيا التي تنقذ أكبر عدد ممكن من الأرواح، حتى عند خوض حرب. وهذا يعني الدعوة إلى مواصلة الاستثمار في الدفاعات الجوية الإسرائيلية وقدرتها على إنقاذ الأرواح.

ولهذا السبب سعدنا برؤية بداية هذه العملية الأخيرة للاستثمار الأميركي في سلامة إسرائيل مع إقرار مجلس النواب يوم السبت الماضي مبلغ 17 مليار دولار كمساعدة دفاعية، قبل التصويت في مجلس الشيوخ. ونحن نعلم الآن أن إيران، الدولة الراعية للإرهاب، تشكل في الواقع تهديدًا مباشرًا لإسرائيل، وليس من خلال وكلائها فقط. ونحن نعلم أيضاً أن الاستثمار الأميركي في الدفاعات الإسرائيلية أنقذ أرواحاً، والآن هو الوقت المناسب للتحرك.

يتعين على المسيحيين الأميركيين أن يتحدثوا بجرأة ويطلبوا من قادتنا ضمان استمرار إسرائيل والولايات المتحدة في الاستمتاع بشكل جماعي بالنصر على الإرهاب، وهو انتصار ليس في مصلحتنا استراتيجياً فقط، بل أخلاقياً أيضاً.

* * *

إدارة بايدن تستسلم لتكتيكات المقاطعة ضد إسرائيل

بقلم إسرائيل كاسنيت

يقال إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن يدرس إدراج كتيبة نتساح يهودا التابعة للجيش الإسرائيلي على القائمة السوداء بموجب "قوانين ليهي"، وهما شرطان قانونيان يحظران، وفقًا لوزارة الخارجية، على الحكومة الأميركية "استخدام الأموال لمساعدة وحدات قوات الأمن الأجنبية حيثما توجد" معلومات موثوقة تشير إلى تورط تلك الوحدة في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان". وكثيراً ما تتهم المنظمات غير الحكومية السياسية المتطرفة ومنظمات حقوق الإنسان إسرائيل زوراً بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. في أكتوبر 2022، قدمت منظمة DAWN الديمقراطية للعالم العربي الآن إلى وزارة الخارجية إحالة قانون ليهي ضد كتيبة نتساح يهودا بسبب "انتهاكات منهجية وواسعة النطاق" مزعومة.

الكتيبة، وهي كتيبة يهودية متشددة من الذكور فقط، خدمت حتى أواخر العام 2022 في غور الأردن والسامرة وتعمل اليوم في غزة لمحاربة حماس، واجهت اتهامات بارتكاب انتهاكات، لاسيما في حالة الفلسطيني الأميركي يبلغ من العمر 78 عامًا عمر أسعد الذي توفي عام 2022 بعد اعتقاله لدى الكتيبة.

لكن العديد من النقاد يرون أن هذه الخطوة العدائية ليست أقل من غير معقولة، حيث تأمل إدارة بايدن في كسب الناخبين المناهضين لإسرائيل قبل الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني\نوفمبر من خلال نزع الشرعية عن الدولة اليهودية وهي تخوض حربًا حاسمة ضد عدو يمارس الإبادة الجماعية.

ألقى أحد كبار المستشارين في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومقرها واشنطن ريتشارد غولدبرغ باللوم على الرئيس جو بايدن على وجه التحديد، وقال لـ JNS إن الرئيس "يبدو أنه مستعد لعبور روبيكون آخر، هذه المرة في نزع الشرعية عن جيش حليف ديمقراطي وثيق من خلال التشكيك بشكل أساسي في نزاهتها وأخلاقها والتزامها بسيادة القانون". وأضاف غولدبرغ أن إدارة بايدن تحصل على معلوماتها من "منظمات متطرفة متطرفة تعمل على تدمير دولة إسرائيل بشكل يومي – وبعضها له علاقات بمنظمات إرهابية". ووفقاً لغولدبيرغ، فإن الحرب السياسية المستمرة ضد إسرائيل "شجعت حماس، وحزب الله، وفي نهاية المطاف إيران. وقال: "إن رفض حماس إطلاق سراح المزيد من المحتجزين وشعور إيران بالثقة الشديدة في إطلاق 120 صاروخًا باليستيًا على إسرائيل هو نتيجة مباشرة لاستخدام إدارة بايدن تكتيكات نزع الشرعية عن حركة المقاطعة ضد حليف ديمقراطي".

في منشور بتاريخ 21 أبريل على موقع X، دعا غولدبرغ أعضاء مجلس الشيوخ إلى "رفع هذه قضية نتساح يهودا إلى الرئيس الآن قبل إقرار الملحق الإضافي في مجلس الشيوخ، والحصول على التزام صارم بأن مثل هذا الإجراء المفلس أخلاقيا وغير المسؤول سوف لا يحدث. يجب على مجلسي النواب والشيوخ إعداد ردود تشريعية".كما اتهم بعض موظفي وزارة الخارجية بإيواء "مشاعر خبيثة معادية لإسرائيل" وقال إن هناك "نشطاء متطرفين مناهضين لإسرائيل داخل إدارة بايدن" لديهم "حلم طال انتظاره بفرض عقوبات على الجيش الإسرائيلي أو وحداته". ". ودعا غولدبرغ اللجان المختصة إلى "التحرك بسرعة لمطالبة

الوزير بلينكن بتسليم قائمة المنظمات التي قدمت "أدلة" تم استخدامها كأساس لفرض محتمل للعقوبات". ... يجب استدعاء كل الاتصالات المتعلقة بهذا الأمر بين كل من الدولة ومجلس الأمن القومي والدولة والمجموعات الخارجية.

وقال مدير الأبحاث في مركز جيمندر للدفاع والاستراتيجية في المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي لـ JNS جاكوب أوليدورت إن قرار إدارة بايدن المبلغ عنه بتوبيخ إسرائيل "من خلال فرض عقوبات على وحدة من جيشها – أيضًا لأن الطريقة والتوقيت الذي تم به ذلك يسبب ضررا بعيد المدى، في هذه الحالة ليس لمؤسسة الجيش الإسرائيلي فقط ولكن لأمن إسرائيل. وقال أوليدورت إن الإسرائيليين من مختلف الأطياف السياسية على حق في النظر إلى هذا باعتباره توبيخًا للجيش الإسرائيلي بأكمله، مع رسالة ثانوية مفادها أن الجيش الإسرائيلي ليس لديه نظام قانوني أو قضائي موثوق به لمحاسبة نفسه.

وقال إنه اعتبر الخطوة بمثابة "تنازل من الإدارة لأجزاء من قاعدتها الانتخابية خلال عام انتخابي، وكذلك تعبير عن استيائها الشخصي من بعض أعضاء الكنيست". "لم يكن من الممكن أن تأتي هذه الخطوة في وقت غير مناسب أكثر من هذا - أثناء الحرب، حيث تستعد إسرائيل لعملية رفح في غزة وتستعد للتصعيد على حدودها الشمالية وكذلك من إيران مباشرة - أو بطريقة أكثر مقيتة - أعلنتها علناً من قبل إسرائيل". وزير الخارجية وليس من خلال قنوات المداولات المنفصلة بين الجيشين الأمريكي والإسرائيلي - ويرسل رسالة لا لبس فيها إلى خصومنا في الخارج ومؤيديهم في الجامعات الأمريكية مفادها أن الولايات المتحدة تقيد دعمها لإسرائيل خلال أكثر لحظاتها خطورة. قال أوليدورت.

وندد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، بنوايا إدارة بايدن فرض عقوبات على كتيبة نيتساح يهودا. وقال: "سأدافع بقوة عن الجيش الإسرائيلي ومقاتلينا". "إذا اعتقد شخص ما أن بإمكانه فرض عقوبات على وحدة في الجيش الإسرائيلي – فسوف أحارب هذا بكل قوتي. وكما أن جنودنا متحدون في الدفاع عنا في ساحة المعركة، فإننا متحدون في الدفاع عنهم على الساحة الدبلوماسية.

وتحدث وزير الدفاع يوآف جالانت مع بلينكن يوم الأحد والسفير الأميركي لدى إسرائيل جاك ليو لمناقشة مسألة العقوبات وفقًا لبيان المكتب الصحفي للحكومة الإسرائيلية. وقال غالانت في البيان: "إن أنشطة الكتيبة يتم تنفيذها وفقًا لقيم الجيش الإسرائيلي ووفقًا للقانون الدولي". ووبخ الولايات المتحدة وقال: "إن أي محاولة لانتقاد وحدة بأكملها تلقي بظلال ثقيلة على تصرفات جيش الدفاع الإسرائيلي، الذي يعمل على حماية مواطني إسرائيل. إن الضرر الذي يلحق بكتيبة واحدة يؤثر على المؤسسة الدفاعية بأكملها، وهذا ليس الطريق الصحيح للشركاء والأصدقاء". ودعا غالانت الولايات المتحدة إلى "سحب نيتها فرض عقوبات"، مضيفًا أن "أصدقاء إسرائيل وأعداءنا يراقبون عن كثب العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة الآن أكثر من أي وقت مضى".

وقال غولدبرغ لـ JNS إن استخدام تكتيكات المقاطعة لنزع الشرعية عن إسرائيل وممارسة قوانين ليهي "سيبدأ منحدرًا زلقًا حيث تشير الولايات المتحدة للعالم إلى أن الديمقراطيات غير قادرة على محاسبة نفسها، مما يمنح المحكمة الجنائية الدولية ذريعة للتدخل". مع مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين بتهمة ارتكاب جرائم حرب ملفقة، وإعادة فتح التحقيقات مع

الجيش البريطاني وتوجيه الاتهام في النهاية إلى المسؤولين الأميركيين بارتكاب جرائم حرب ملفقة أيضًا. قد يظن الرئيس أنه يرمي سهماً آخر على إسرائيل، لكنه في الواقع ارتداد سيضرب الجيش الأمريكي أيضاً".

وفي منشوره على موقع X، كتب غولدبرغ: "هذه حملة لنزع الشرعية عن دولة إسرائيل وعرقلة جهودها للدفاع عن مواطنيها من الإبادة".

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مسؤول كبير: الجيش الإسرائيلي مستعد لغزو رفح في غزة وينتظر موافقة الحكومة

ورد أن جنرالات إسرائيليين سيجتمعون مع نظرائهم المصريين لتنسيق إخلاء المدنيين من المدينة الجنوبية، التي تعتبر آخر معقل كبير لحماس في القطاع وقال مسؤول دفاعي إسرائيلي كبير أمس الأربعاء إن القوات الإسرائيلية أجرت كافة الاستعدادات اللازمة للسيطرة على مدينة رفح الواقعة أقصى جنوب قطاع غزة، ويمكنها شن عملية فور حصولها على موافقة الحكومة.

وتعتبر إسرائيل رفح آخر معقل لحماس في قطاع غزة، وتستعد لإجلاء المدنيين الفلسطينيين من هناك ومهاجمة معاقل حماس، حسبما قال المسؤول الذي لم يذكر اسمه لوكالة رويترز للأنباء، التي لم تحدد ما إذا كان المصدر على صلة بالجيش الإسرائيلي. وقال متحدث باسم حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن إسرائيل "تمضي قدما" في خططها للقيام بعملية برية في رفح دون أن يكشف عن إطار زمني لذلك.

في هذه الأثناء، أشارت عدة تقارير إسرائيلية إلى أن مسؤولين أمنيين إسرائيليين كبار زاروا مصر يوم الأربعاء لتنسيق الهجوم المخطط في رفح. ومن بين المسؤولين رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي ورئيس الشاباك رونين بار، بحسب أخبار القناة 13. وذكر موقع "أكسيوس" أن المسؤولين التقوا برئيس المخابرات المصرية عباس كامل ورئيس الأركان أسامة عسكر، وسط مخاوف في القاهرة من أن الهجوم قد يؤدي إلى كارثة إنسانية تدفع عشرات الآلاف من سكان غزة إلى اختراق الحدود ودخول مصر. وقالت مصر المتاخمة لرفح إنها حذرت إسرائيل من التوغل في المدينة. وقالت الهيئة العامة للاستعلامات في مصر إن مثل هذه الخطوة "من شأنها أن تؤدي إلى مذابح وخسائر بشرية ضخمة ودمار واسع النطاق."

وتقول إسرائيل إن النصر في حرب غزة، التي بدأت بمذبحة حماس عبر الحدود وعمليات الاختطاف في 7 أكتوبر، مستحيل دون الاستيلاء على رفح وسحق الحركة الفلسطينية واستعادة أي رهائن هناك. وقال الجيش الإسرائيلي في وقت سابق الأربعاء إنه يستعد لنشر لواءين احتياطيين للقيام بمهام في قطاع غزة، على ما يبدو ضمن خطته لإزالة حماس من رفح.

ومن المقرر أن يتولى لواء "يفتاح" المدرع 679 ولواء مشاة "كرملي" الثاني، اللذان كانا يعملان على الحدود الشمالية، المسؤولية عن مناطق وسط غزة التي ظلت تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية منذ انسحاب القوات إلى حد كبير من مناطق أخرى في القطاع في وقت سابق من هذا الشهر، بحسب تقرير لإذاعة الجيش.

وقالت مصادر عسكرية إن هذه الخطوة ستتيح لقوات لواء ناحال التي تسيطر حاليا على الممر المركزي في القطاع الانضمام إلى بقية الفرقة 162 في الاستعداد للعمليات المستقبلية، بما في ذلك الهجمات المخطط لها في رفح ووسط غزة. وقال مسؤولون إسرائيليون إن حماس لديها ست كتائب متبقية في قطاع غزة، بما في ذلك أربع كتائب في مدينة رفح الجنوبية: يبنا (جنوب)؛ الشابورة (شمال)؛ تل السلطان (غرب)؛ وشرق رفح. ولا تزال هناك كتيبتان أخريان لحماس في وسط غزة، في مخيمي النصيرات ودير البلح.

وقام الجيش الإسرائيلي حتى الآن بعمليات في شمال غزة ومدينة غزة، وفي بعض أجزاء وسط غزة، وفي خان يونس جنوب غزة، قائلاً إنه قام بتفكيك 18 كتيبة تابعة لحماس هناك. وقد دفع القتال ما يقدر بنحو مليون من المدنيين النازحين إلى رفح، مع تحذير المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة، من أن الهجوم على المدينة يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الأليمة بالفعل.

وتقول آية (30 عاماً) التي تلجأ في مدرسة في المدينة مع عائلتها "يجب أن أتخذ قراراً بشأن مغادرة رفح لأنني وأمي نخشى أن يحدث الغزو فجأة وأن لا يكون لدينا وقت للهروب." وقالت إن بعض العائلات انتقلت مؤخراً إلى مخيم للاجئين في منطقة المواصي الساحلية، لكن خيامهم احترقت عندما سقطت قذائف دبابات بجوارها. "أين نذهب؟"

على الرغم من رفضه مناقشة خططه للمعركة، يشير الجيش الإسرائيلي بشكل متزايد إلى استعداده للتحرك نحو رفح، بعد تأجيل الهجوم لأكثر من شهر للسماح بإجراء محادثات هدنة تهدف إلى إطلاق سراح 133 رهينة يعتقد أنهم ما زالوا محتجزين في القطاع ولسماع المخاوف الأمريكية بشأن خططه للقتال في المدينة.

وقال الجنرال إيتسيك كوهين، قائد الفرقة 162 العاملة في غزة، لهيئة إذاعة "كان" العامة في مقابلة بثت يوم الثلاثاء "لقد تعرضت حماس لضربة قوية في القطاع الشمالي. كما تعرضت لقصف شديد في وسط القطاع. وقريبا ستتعرض لضربة قوية في رفح أيضا. يجب أن تعلم حماس أنه عندما يدخل الجيش الإسرائيلي إلى رفح، فمن الأفضل أن ترفع يديها مستسلمة. رفح لن تكون رفح اليوم... لن تكون هناك ذخائر هناك. ولن يكون هناك رهائن هناك."

وذكرت مصادر إسرائيلية يوم الأربعاء أن إسرائيل قامت بشراء عشرات الآلاف من الخيام للمدنيين الفلسطينيين الذين تعتزم إخلائهم من رفح خلال الأسابيع المقبلة. وقالت مصادر حكومية إسرائيلية إنه بعد أسابيع من المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن حماية المدنيين، اشترت وزارة الدفاع 40 ألف خيمة، تتسع كل منها لـ 10 إلى 12 شخصًا، للفلسطينيين الذين يتم اخلائهم من رفح. ويظهر مقطع فيديو تم تداوله عبر الإنترنت صفوفًا من الخيام البيضاء المربعة تنصب في خان يونس، التي تبعد حوالي 5 كيلومترات عن رفح. وأظهرت صور من شركة "ماكسار" للصور الفضائية مخيمات متعددة في أرض بخان يونس كانت شاغرة في 7 أبريل.

وقالت مصادر حكومية إن كابينت الحرب برئاسة نتنياهو يعتزم الاجتماع في الأسبوعين المقبلين للسماح بإجلاء المدنيين – المتوقع أن يستغرق حوالي شهر – كمرحلة أولى من عملية اجتياح رفح. ولم يكن لدى وزارة الدفاع ومكتب نتنياهو تعليق

فوري. وتعتقد إسرائيل أن قادة حماس والعديد من المقاتلين يختبئون في رفح، وأن العديد من الرهائن الـ 129 المتبقين الذين تم اختطافهم في الفظائع التي قادتها حماس في 7 أكتوبر محتجزون في المدينة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : جامعة كولومبيا تهدد بإزالة خيام اعتصام مناهضة لإسرائيل بينما تعصف الاحتجاجات بالجامعة

تمديد الموعد النهائي بعد تحقيق تقدم في المفاوضات مع النشطاء، الذين يطالبون الجماعة بالتراجع عن تهديدها بإدخال الحرس الوطني؛ إلغاء فصول دراسية بعد اقتحام المتظاهرين لأحد المباني

دعت رئيسة جامعة كولومبيا نعمت شفيق يوم الثلاثاء إلى إزالة خيام اعتصام المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين التي أقيمت في حرم الجامعة في أبر مانهاتن، وحددت مهلة قامت بتمديدها في وقت لاحق لمنظمي الطلاب وممثلي الجامعة التي هي جزء من "رابطة اللبلاب (Ivy League) "للتوصل إلى اتفاق بشأن إنهاء الاحتجاج.

وجاءت خطوة شفيق في الوقت الذي أصبحت فيه متورطة في معركة شرسة بين النشطاء الغاضبين من الحرب الإسرائيلية على حركة حماس في غزة والطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود الذين يدَعون أن المظاهرات تشمل مضايقات معادية للسامية ودعوات للعنف ضد اليهود.

تجمع الطلاب في عدد متزايد من الجامعات الأمريكية في خيام اعتصام مع مطلب موحد من جامعاتهم: وقف تعاملاتها مع إسرائيل – أو أي شركة تعمل على تمكين حربها المستمرة في غزة، والانضمام إلى حملة مستمرة منذ عقود ضد إسرائيل وسياساتها تجاه الفلسطينيين، وهو ما تقول الجماعات المؤيدة لإسرائيل إنه بمثابة دعوات لتدمير الدولة اليهودية.

وحددت الجامعة في البداية موعدا نهائيا حتى منتصف ليل الثلاثاء لإزالة خيام الاعتصام، لكن حتى صباح الأربعاء كان المتظاهرون لا يزالون في مكانهم.وذكرت صحيفة "كولومبيا سبكتاتور" الطلابية في وقت مبكر من يوم الأربعاء أن الجامعة قالت في بيان إنها قررت تمديد الموعد النهائي لمدة 48 ساعة بعد إحراز تقدم في المحادثات مع قادة النشطاء.وذكرت الصحيفة نقلا عن متحدث باسم الجامعة أن المتظاهرين وافقوا على إزالة بعض الخيام وتقييد الوصول إلى منطقة الاحتجاج للطلاب فقط والالتزام بقواعد السلامة من الحرائق و"اتخذوا خطوات لجعل المخيم مرحبا للجميع وحظروا اللغة التمييزية أو المضايقة." وفي وقت سابق، قال الفرع المحلي لمنظمة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" إن النشطاء انسحبوا من المفاوضات بعد أن هدد مديرو الجامعة بإرسال شرطة مدينة نيويورك وقوات الحرس الوطني لإزالة الخيام.وجاء في بيان نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي: "بدون ضمانات بالتفاوض بحسن نية وحماية المتظاهرين السلميين ضد عنف الشرطة والجيش، فلن نعود إلى الطاولة."

وفي رسالة موجهة إلى "الزملاء أعضاء مجتمع كولومبيا"، قبل ساعات، قالت شفيق إنها "تدعم بشكل كامل أهمية حرية التعبير، وتحترم الحق في التظاهر، وتقر بأن عددا كبيرا من المتظاهرين قد تجمع سلميا."كما جاء في الرسالة "ومع ذلك، فإن

المخيم يثير مخاوف خطيرة تتعلق بالسلامة، ويعطل الحياة في الحرم الجامعي، ويخلق بيئة متوترة ومعادية في بعض الأحيان للعديد من أعضاء مجتمعنا. من الضروري أن نمضي قدما في خطة لتفكيكه."

وبحسب شفيق فإن المفاوضات مستمرة منذ عدة أيام. إذا فشلت المحادثات "سيتعين علينا النظر في خيارات بديلة لإخلاء [المخيم] واستعادة الهدوء في الحرم الجامعي حتى يتمكن الطلاب من إكمال الفصل الدراسي والتخرج."

وذكرت صحيفة "سبكتاتور" الطلابية أنه قبل الموعد النهائي في منتصف الليل، قام بعض المتظاهرين بتفكيك خيامهم طوعا وانتقلوا إلى جزء آخر من الحرم الجامعي، لكنهم عادوا إلى المخيم الرئيسي بعد انقضاء الموعد النهائي.

بإلهام من الاحتجاجات المستمرة والغضب من اعتقال أكثر من 100 طالب في جامعة كولومبيا الأسبوع الماضي، تجمع الطلاب من ماساتشوستس إلى كاليفورنيا في المئات من الجامعات، ونصبوا خيام اعتصام وتعهدوا بعدم التزحزح من أماكنهم حتى يتم تلبية مطالبهم. وقال محمود خليل، وهو أحد قادة المحتجين، الذي أشار إلى أن الطلاب في الجامعة يضغطون من أجل سحب الاستثمارات من إسرائيل منذ 2002، "نريد أن نكون مرئيين. ينبغي على الجامعة أن تفعل شيئا حيال ما نطالب به، بشأن الإبادة الجماعية التي تحدث في غزة، وعليهم أن يتوقفوا عن الاستثمار في هذه الإبادة الجماعية."

في مناطق اخرى في البلاد، بدأ المتظاهرون في جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون التطبيقية في مدينة هومبولت في استخدام الأثاث والخيام والسلاسل وأربطة بلاستيكية لإغلاق مداخل المبنى مساء الاثنين، واعتصم عدد غير معروف من الطلاب في مبنى الحرم الجامعي الثاني يوم الثلاثاء.وأظهر مقطع فيديو المتظاهرين وهم يرددون هتافات قبل أن يتدخل عناصر شرطة بزي مكافحة الشغب عند مدخل المبنى لفضهم "نحن لسنا خائفين منكم!". وقالت الطالبة بيتون ماكينزي إنها كانت تسير في الحرم الجامعي يوم الاثنين عندما شاهدت الشرطة تشد امرأة من شعرها وطالبة أخرى تضمد رأسها بسبب تعرضها لإصابة. وقالت ماكينزي لوكالة "أسوشيتد برس": "أعتقد أن الكثير من الطلاب يشعرون بالصدمة حيال ذلك."

وتم اعتقال ثلاثة طلاب، وفقا لبيان صادر عن جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون التطبيقية، التي أغلقت الحرم الجامعي حتى يوم الأربعاء.وقد أدى تصاعد التظاهرات إلى جعل الجامعات تجد صعوبة في تحقيق التوازن بين سلامة الحرم الجامعي وحقوق حرية التعبير.

وكثف منتقدو الاحتجاجات، بما في ذلك أعضاء جمهوريون بارزون في الكونغرس الأمريكي، الاتهامات بمعاداة السامية والمضايقات لدى بعض المتظاهرين على الأقل. وأثار المدافعون عن الحقوق المدنية، بما في ذلك اتحاد الحريات المدنية الأمريكي، مخاوف تتعلق بحرية التعبير بشأن الاعتقالات. وكان هناك تبادل ساخن للكلمات والإهانات بين المتظاهرين المناهضين لإسرائيل والمؤيدين لها، خاصة في الشوارع العامة حول كولومبيا، مما دفع الجمهوريين في الكونغرس يوم الثلاثاء إلى مطالبة الرئيس الأمريكي جو بايدن ببذل المزيد من الجهد لحماية الطلاب اليهود.ونسب العديد من المتظاهرين في الحرم الجامعي الذين تحدثت إليهم وكالة "رويترز" الأحداث التي وقعت خارج الحرم الجامعي إلى المحرضين المارقين الذين يحاولون اختطاف رسالة الاحتجاجات.

وقال سوف أسكاناسي، وهو طالب يهودي في جامعة كولومبيا الذي تم اعتقاله وإبعاده بسبب احتجاجه "لم تعد هناك جامعات في غزة. لذا اخترنا استعادة جامعتنا من أجل شعب فلسطين. إن معاداة السامية وكراهية الإسلام والعنصرية، وخاصة العنصرية ضد العرب والفلسطينيين، كلها مصنوعة من نفس القماش."

ويريد المتظاهرون أن تسحب الأوقاف الجامعية استثماراتها من المصالح الإسرائيلية، وأن تنهي الولايات المتحدة المساعدات العسكرية لإسرائيل أو على الأقل أن تجعلها مشروطة بتحسين وضع الفلسطينيين.

خارج منزل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر في بروكلين، قال بعض المتظاهرين اليهود إنهم يقضون الليلة الثانية من عيد الفصح اليهودي الذي يستمر أسبوعا، وهو عيد تتجمع فيه العائلات وتحتفل بالرواية التوراتية عن تحرير بني إسرائيل من العبودية في مصر، لتأكيد إيمانهم من جديدة والنأي بأنفسهم عن استراتيجية الحرب التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية.وهتف الحشد الذي ضم حوالي 2000 شخص "أوقفوا تسليح إسرائيل" و"أوقفوا تمويل الإبادة الجماعية" و"تعيش غزة."

وقالت كاثرين ستيرن (62 عاما)، من وودستوك في نيويورك، التي تخلت عن الجلوس على مائدة العيد مع عائلتها التي تبعد عنها 190 كيلومترا لحضور الاحتجاج في بروكلين، "لا أرى أن ما تفعله إسرائيل هو دفاع عن النفس. أرى انتهاكات لا تصدق وغير معقولة لحقوق الإنسان."

وقام المنظمون بعرض موسيقى وأغاني من الثقافات اليهودية وغيرها من الثقافات، مع الإعطاء الأولوية للكاتبة الكندية ناعومي كلاين، وهي ناشطة سلام اعتمدت على جذورها اليهودية في مجادلتها ضد الصهيونية، التي وصفتها بـ"الصنم الكاذب." وقالت كلاين وسط هتافات: "نريد التحرر من المشروع الذي يربط الإبادة الجماعية باسمنا. نحن نسعى إلى هجرة اليهودية من دولة عرقية تريد أن يكون اليهود خائفين دائما ... أو أن نذهب مسرعين إلى حصنها، أو على الأقل إن نستمر في إرسال الأسلحة والتبرعات إليهم."

ووصل الاحتجاج إلى مواجهة يوم الثلاثاء عندما بدأت شرطة نيويورك في اعتقال أشخاص بسبب سلوكهم غير المنضبط، وتقييد أولئك الذين رفضوا التحرك بأربطة بلاستيكية. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أنه تم إلقاء القبض على ما لا يقل عن 100 شخص. وانتقد مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية استخدام الشرطة للقوة لكبح المعارضة قائلا إنها تقوض الحرية الأكاديمية.

وقالت عفاف ناشر، المديرة التنفيذية لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في نيويورك، في بيان: "وكذلك التشهير بالطلاب اليهود والمسلمين والفلسطينيين وتعريضهم للخطر بناء على تصريحات تحريضية مشبوهة أدلى بها عدد قليل من الأفراد الملثمين المجهولين خارج الحرم الجامعي."

وألقى طلاب آخرون اللوم على الجامعات لفشلها في حماية حقهم في الاحتجاج أو الدفاع عن حقوق الإنسان.وقال خليل، وهو طالب فلسطيني في جامعة كولومبيا: "كطالب فلسطيني، لم أشعر أيضا بالأمان خلال الأشهر الستة الماضية، وكان ذلك نتيجة مباشرة لتصريحات كولومبيا المنحازة وتقاعسها عن التحرك."

قام الطلاب في جامعة كاليفورنيا في بيركلي – وهي جامعة معروفة بنشاطها الطلابي خلال الستينيات – بنصد خيام تضامنا مع المتظاهرين في المدارس الأخرى. وقال ميلتون زيرمان (25 عاما)، وهو طالب في السنة الثانية في كلية الحقوق في بيركلي، وهو من لوس أنجلوس، إن الطلاب اليهود والإسرائيليين يعانون من مضايقات بغيضة. وقال زيرمان "عندما تكون طالبا إسرائيليا في هذا الحرم الجامعي، تشعر وكأن لديك هدفا على ظهرك، وتشعر بعدم الأمان، ولا عجب أن الطلاب من إسرائيل يترددون جدا في المجيء إلى هنا."

واعتقلت شرطة نيويورك أكثر من 120 متظاهرا في جامعة نيويورك يوم الاثنين وأكثر من 100 في جامعة كولومبيا الأسبوع الماضي. ألغت جامعة كولومبيا الفصول التي تتطلب الحضور الشخصي في حرمها الجامعي في أبر مانهاتن يوم الاثنين في محاولة لنزع فتيل التوترات.

بدافع من الاحتجاجات في كولومبيا، نصب طلاب جامعة ميشيغان خياما في ساحة الحرم الجامعي يوم الثلاثاء للمطالبة بإنهاء الاستثمارات المالية في إسرائيل. يقول المحتجون إن الجامعة ترسل أكثر من 6 مليارات دولار لمديري استثمارات الذين يستفيدون من الشركات أو المقاولين الإسرائيليين. وأشاروا أيضا إلى الاستثمارات في الشركات التي تنتج طائرات مسيرة أو طائرات حربية تُستخدم في إسرائيل، وفي منتجات المراقبة المستخدمة عند الحواجز في غزة.

وقال مسؤولو جامعة ميشيغن إنه ليس لديهم أي استثمارات مباشرة مع الشركات الإسرائيلية وأن الاستثمارات غير المباشرة التي تتم من خلال صناديق استثمار تصل إلى جزء صغير يشكل 1% من وقف الجامعة البالغ 18 مليار دولار. ورفضت الجامعة الدعوات لها بسحب الاستثمارات، مشيرة إلى سياسة عمرها 20 عاما تقريبا "تحمي استثمارات الجامعة من الضغوط السياسية."

وفي حرم جامعة مينيسوتا في سانت بول، قامت الشرطة بإخلاء أحد مخيمات الاعتصام بعد أن طلبت منها الجامعة اتخاذ إجراءات، بسبب ما قالت إنها انتهاكات سياسة الجامعة وقانون التعدي على ممتلكات الغير.

كانت الشفافية من المطالب الرئيسية في كلية إيمرسون، حيث اعتصم 80 طالبا ومؤيدين آخرين في ساحة مكتظة في الحرم الجامعي بوسط مدينة بوسطن يوم الثلاثاء. واصطفت اثنتا عشرة خيمة تحمل شعارات من بينها "غزة حرة" أو "لا دولار أمريكي لإسرائيل" على مدخل الساحة. وجلس الطلاب متربعين على حجارة الرصف المبنية من الطوب وهم يعملون على طباعة الأوراق النهائية ويستعدون للامتحانات. ينتهي الفصل الدراسي في غضون بضعة أسابيع.وقال أوين بوكستون، وهو متخصص في السينما: "أود العودة إلى المنزل والاستحمام، لكنني لن أغادر حتى نحقق مطالبنا أو تسحبني الشرطة ."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: عائلات الرهائن الإسرائيليين تعقد جلسة أسئلة وأجوبة عامة بمناسبة مرور 200 يوم على أسر أقاربهم

بقلم تشارلي سمرز

عقدت مجموعة من عائلات الرهائن جلسة أسئلة وأجوبة مفتوحة في ساحة الرهائن في تل أبيب ليلة الثلاثاء بمناسبة مرور 200 يوم على أسر أقاربهم الذين تحتجزهم حماس في غزة.وبعد جلسة الأسئلة والأجوبة، سارت مجموعة كبيرة من عائلات الرهائن الذين ارتدوا زي الأسرى الذين تحتجزهم حماس في صف واحد من المنصة عبر الشارع إلى مقر وزارة الدفاع (الكيرياه)، حيث جلسوا أمامها صارخين طلبا للمساعدة. والحث على عودة ذويهم.

اتخذت حلقة الأسئلة والأجوبة، التي نظمها منتدى عائلات المختطفين والمفقودين، طابعا أكثر حميمية من التجمع الذي يقام عادة في ساحة المختطفين. قام المنظمون بدعوة أفراد من الجمهور لكتابة الأسئلة التي لديهم لأعضاء اللجنة الستة – أقارب الرهائن وأهل ثكالى وإسرائيليون نازحون داخليا وناجون من هجوم حفل "سوبر نوفا" الموسيقياستمر الحدث ما يزيد قليلا عن ساعة ولم يجب المتحدثون خلاله إلا على بعض الأسئلة، لكن العديد من أفراد الجمهور كانوا مشاركين نشطين في الحدث. وبدلا من إلقاء خطابات معدة مسبقا من منصة عالية، جلس أعضاء الحلقة أمام الجمهور وناقشوا شعورهم بالذنب، وما إذا كانوا لا يزالون متفائلين بالمستقبل، واحتمالات بقائهم في إسرائيل على المدى الطويل وغيرها من المواضيع الشخصية.

بعد حوالي نصف ساعة من الحدث، مرت مجموعة منفصلة من المتظاهرين ببطء أمام اللجنة في ساحة المختطفين، وكان بالإمكان سماع هتافاتها ضد الحكومة من الشارع المجاور.ودفع صدى شعاراتهم بعض المتحدثين إلى حث الجمهور على البقاء معهم ومع منتدى العائلات، من أجل جبهة موحدة لمواجهة محنة الرهائن.

وقالت يميت أشكنازي، إحدى الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من كفار عزة وأخت الرهينة دورون شتاينبرخر الذي تحتجزه حماس، إن ساحة المختطفين "خالية، أو على الأقل أقل امتلاء مما كانت عليه" خلال الأسابيع القليلة الماضية.وقالت يميت: "عندما أذهب من المكان الذي تنزلني فيه الحافلة إلى اتجاه ساحة المختطفين، أرى آلاف الأشخاص يمرون مع أعلام إسرائيلية وقمصان منتدى أهالي المختطفين، لكنهم يسيرون في الاتجاه الآخر"، في إشارة إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تل أبيب التي تقودها مجموعة أصغر من عائلات الرهائن. "إذا كنتم قد غادرتم منازلكم بالفعل، فلماذا لا تأتون وتشدوا على أزرنا، لماذا لا تأتون إلى ساحة المختطفين؟"

ليرون إلدور، والد الجندي القتيل عدي إلدور الذي حارب في كفار عزة في 7 أكتوبر وقُتل في خان يونس في فبراير، أعرب عن مشاعر مماثلة لتلك التي عبّرت عنها أشكنازي، ثم بدأ في انتقاد اللامبالاة تجاه الرهائن التي يشعر أنها سائدة للغاية في المجتمع الإسرائيلي.وقال: "هذا هو التركيز في الوقت الحالي – إخراج الناس من لامبالاتهم والنزول إلى الشوارع". وأضاف إلدور أنه على الرغم من تحالفه الأيديولوجي مع المتظاهرين المناهضين للحكومة، إلا أنه يعتقد أن الاتحاد تحت راية واحدة أمر بالغ الأهمية لحركة أسر الرهائن.وأضاف: "استبدال الحكومة سيأتي مع الرهائن، لكن على الجميع أن يتحدوا على مرحلة واحدة. لا أعتقد أن الأمر ينجح الآن مع قوى منقسمة."

وقارن المظاهرات من أجل الرهائن بالاحتجاجات الجماهيرية التي جرت بعد محاولة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت في العام الماضي، معربا عن أسفه لعدم وجود تعبئة من أجل الرهائن مقارنة بأعداد كبيرة من

الأشخاص الذين خرجوا للاحتجاج في ذلك الوقت.كما سخر إلدور من الشعارات التي أصبحت شائعة خلال الحرب المستمرة.وقال متسائلا وهو ينظر حوله "معا سننتصر؟ أين هي 'معا'؟"، مضيفا "الحب غير المشروط – إذا كان الرهائن ما زالوا غير موجودين بعد 200 يوم، أين هو الحب غير المشروط؟ لا يوجد هناك 'معا سننتصر' ولا يوجد 'حب غير مشروط.'"

بعد انتهاء ندوة الأسئلة والأجوبة، طلت مجموعة كبيرة من عائلات الرهائن نفسها باللون الأحمر، الذي يرمز إلى لون الدم، وسار بعض أفرادها مع أيد مقيدة، متجهين في صف واحد من المنصة عبر الشارع للجلوس من أمام مقر وزارة الدفاع (الكيرياه).وبعد دقائق قليلة، بدأ أقارب الرهائن بالصراخ، وطلب المساعدة، والهتاف بأسماء أحبائهم. ورد الجمهور بدوره بصرخات "أعيدوهم إلى الوطن!" و"اتفاق الآن"!وحمل بعض المتظاهرين لافتات تحمل صور أقاربهم المفقودين، واستخدموا العصي التي حملت اللافتات للضرب على الأرض بشكل إيقاعي بينما تجمع المزيد من الناس من حولهم.وغطى شريط لاصق كُتب عليه الرقم 200 فم كل فرد من أفراد العائلات. قبل أن يتفرقوا، بدأ ذوو الرهائن ومناصريهم بترديد كلمة 200، وهو عدد الأيام التي مرت منذ هجوم 7 أكتوبر الذي تم فيه احتجاز أقاربهم كرهائن.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: هدف كارهي اليهود في الحرم الجامعي: جعل إسرائيل غير قابلة للدفاع عنها بكل معني الكلمة

بقلم ديفيد هوروفيتز

بينما كان اليهود يحتفلون بالأيام الأولى من عيد الفصح، وهو عيد الحرية القديم، كان معاداة السامية ومعاونوهم الأغبياء المفيدون في عدد متزايد من الجامعات الأمريكية يتجمعون ويصدرون تهديدات بالقتل في جهد استراتيجي لإنهاء الحرية اليهودية، هنا والآن من خلال تدمير الدولة ذات الأغلبية اليهودية الوحيدة في العالم. والهدف الأساسي من المعسكرات والمسيرات في كولومبيا ويل وجامعة نيويورك والحرم الجامعي الآخر هو جعل إسرائيل غير قادرة للدفاع عنها بكل معنى الكلمة ضمن الاستراتيجية الآتية:

أولاً.تشويه ما تعرضت له إسرائيل وكيف استجابت لها منذ غزت حماس بلادنا في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وذبحت 1200 شخص، واختطفت 253 ، ثم اختبأت خلف المدنيين وتحتهم في غزة في محاولة للبقاء على قيد الحياة والقيام بكل ذلك مرة أخرى. .

ثانياً .وصف إسرائيل كذباً بأنها معتدية وحشية وغير مبالية، والمسؤولة الوحيدة عن ارتفاع حصيلة القتلى في غزة، وكان مجموعها في الواقع صفراً على وجه التحديد لولا طموحات حماس في إبادة اليهود واللامبالاة بحياة المدنيين في غزة.

ثالثاً .ممارسة الضغوط من أجل سحب الاستثمارات من إسرائيل، وإنهاء المساعدات العسكرية، وفي نهاية المطاف قطع تحالف إسرائيل الحيوي مع الولايات المتحدة.

ثالثًا .حرمان إسرائيل من الوسائل الدبلوماسية والعسكرية للبقاء على قيد الحياة في الجهود المستمرة لتدميرها، وتنفذها إيران وحلفاؤها ووكلاؤها. تتم إثارة معاداة السامية في هذه الحالة من قبل المتطرفين المسلمين والعنصريين والجهلاء واليهود الذين يكرهون أنفسهم. ""ملهم"" على وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تمويلها جزئيًا بشكل علني وسري من قبل الدول التي تسعى إلى زوال إسرائيل. ويتم التسامح معها في بيئة تعطي الأولوية لحرية التعبير اللامحدودة على حساب العواقب العنيفة المترتبة على إساءة استخدام هذه الحرية.

يجب على المرء أن يطرح هذا السؤال على إدارات الجامعات وأعضاء هيئة التدريس الذين يدافعون عن حقوق الناشطين المزعومة ويدعمونها بل ويحشدونها في إدانة إسرائيل واليهود بشراسة من خلال دعوات لإحراق تل أبيب وقتل الجنود وتهديد الطلاب اليهود بالقتل على يد حماس. : هل الحق في حرية التعبير غير محدود، ويجب دعمه حتى عندما يكون الهدف والنتيجة المحتملة مميتة؟ وكما لاحظ الكاتب البريطاني الفلسطيني جون عزيز، فإن هذا هو "خطاب القتل الجماعي".

إذا كان هذا المستوى من الكراهية والعدوان موجهاً ضد أي أقلية أخرى، فمن الصعب أن نتخيل أنه سيتم التسامح معه والتسامح معه، حتى على حساب الحد من حرية التعبير. ولكن من الواضح أن استهداف الدولة ذات الأغلبية اليهودية الوحيدة على هذا الكوكب - وتوسيع نطاق العداء ليشمل اليهود في الحرم الجامعي وخارجه - يعتبر استثناءً، ومغتفرًا، بل ومثيرًا للإعجاب.

ومرة أخرى، كل ما ظاهريًا أنتم أيها الأشخاص المحترمون والإنسانيون الذين يدعمون هذه الاحتجاجات، معاداة السامية.

إن الهدف الأولي لهذا العداء القاتل الذي تم التسامح معه بشكل غير مبرر هو المساعدة في زوال إسرائيل – من خلال ترسيخ بلدنا كدولة منبوذة، وجعلها غير قابلة للارتباط بها أو الدفاع عنها أو حمايتها. محميون، أي من الأعداء الأقوياء غير الأخلاقيين، الجشعين، الكارهين للنساء، الكارهين للمثليين، الذين، كما أكتب، يطلقون الصواريخ من الشمال (حزب الله)، ويحاولون القيام بذلك من الجنوب (حماس)، ويتقدمون نحو الحصول على أسلحة نووية. الأسلحة في الشرق (إيران).

ولكن إذا انتهت تلك الدول المعادية والجيوش الإرهابية وميسريها من إسرائيل، فسيأتون لليهود في كل مكان، والعضوية في منظمة الصوت اليهودي من أجل السلام لن تساعد، وفي هذا الصدد، لكل دولة أخرى أقلية غير مقبولة.

وفكرت مطولًا ولأول مرة - اعذروني - فيما كان عليه الحال بالنسبة لليهود قبل ثلاثة أجيال أو نحو ذلك عندما قرأوا "الهاغاداه" أثناء المحرقة، محاولين الاحتفال بالخلاص القديم أثناء سعيهم للهروب من الإبادة الجماعية المعاصرة. ومع غياب 133 إسرائيليًا عن نهر سيدر، واحتجازهم في الأسر من قبل حماس في دولة لا تزال تتقبل يوم 7 أكتوبر - مع خسارتنا، وضعفنا، والعداء العالمي المتزايد لحقيقة وجودنا ذاتها بدأ المرور تلو الآخر.

* * *

i24news: احتجاجات عنيفة في القدس: بن غفيريتم تخليصه من القاعة التي حاصرها المتظاهرون

تجمع المحتجون في القدس وأغلقوا شارع غزة، وتظاهروا أمام مقر رئيس الحكومة. في تل أبيب، أغلق المتظاهرون شارع بيجين. أصدقاء هيرش قالوا: "إذا لم نُطلق سراحهم، فليس لدينا الحق في البقاء كمجتمع."

"صفقة المختطفين - الآن": تم تخليص وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير من قاعة "بيت شلومو" في القدس، الذي حاصره المتظاهرون الذين طالبوا بالإفراج عن المختطفين. بن غفير خرج من المبنى، بينما كان المتظاهرون يدفعون حراسه ويشتمونه.

الاحتجاج في القدس، واحتجاج آخر في تل أبيب، بدأ عقب نشر الفيديو للمختطف هيرش غولدبرغ-بولين من قبل حماس. خلال لتظاهرات، أطلق المحتجون الألعاب النارية، قلبوا صناديق القمامة والسياجات التي وضعت على الطرق وأغلقوا في تل أبيب شارع بغين، وفي القدس في شارع غزة وتقاطع أغرون.

أصدقاء هيرش، قرأوا بعد فترة وجيزة من نشر الفيديو: "ليس لديهم وقت أكثر للأكاذيب الخاصة بنتانياهو أو الجيش. الضغط العسكري لن يحضرهم. ليس لدينا حق وجود كمجتمع إلا إذا لم يطلق سراحهم."

كما ذكر، بدأت الاحتجاجات بعد أن نشر حماس مقطع فيديو للرهينة هيرش غولدبرج-بولين، البالغ من العمر 23 سنة، الذي تم اختطافه من الحفلة في رعيم في السابع من أكتوبر. في الفيديو، الذي ليس واضحًا متى تم تصويره، يظهر هيرش بيد مقطوعة. خلال الفيديو، الذي كان على ما يبدو مؤثرًا وتم تصويره بواسطة حماس، طلب ألا يُنسى وأن يتم تحريره من الأسر .

رداً على فيديو نشرته حماس اليوم (الأربعاء) لابنهم، نشر راحيل جولدبيرج-بولن وجون بولن، والدا هيرش جولدبيرج-بولن، المواطن الأمريكي-الإسرائيلي الذي تم اختطافه إلى غزة قبل 201 يوم من حفل نوفا الموسيقي برعيم بيانًا دعا فيه الأطراف "لصنع صفقة تجمعنا جميعًا مع حبيبنا وتنهي هذه المعاناة."

في البيان، قال الوالدان: "مشاهدة الفيديو الخاص بابننا اليوم كانت مشاهدة مؤثرة. شعرنا بالراحة لرؤيته حيًا، لكننا نشعر بالقلق أيضًا بشأن صحته وسلامته، بالإضافة إلى صحة جميع المختطفين الآخرين وكل من يعانون في هذه المنطقة. نحن هنا اليوم نتوسل الى كل رؤساء الجهات المشاركة في المفاوضات حتى الآن. هذا يشمل قطر، ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، وحماس، وإسرائيل: كونوا شجعان، اعتمدوا على ضميركم، استغلوا هذه اللحظة وأجروا صفقة توحدنا جميعاً مع أعزائنا وتنهي المعاناة في هذه المنطقة."

في الختام، بعث الوالدان رسالة لابنهما: "هيرش، سمعنا صوتك اليوم لأول مرة منذ 201 يوما، وإذا كنت تستطيع سماعنا، نقول لك، نحن نحبك، كن قويا، اصمد."

* * *

i24news: رئيس الشاباك وهليفي يجتمعان مع رئيس المخابرات المصرية والتقديرات: تهدئة المخاوف بشأن العملية في رفح

شهدت قضية شن هجوم بري على رفح تسارعا كبيرا خلال الأسابيع الأخيرة وفي بداية الأسبوع وافق الجيش الإسرائيلي على خطة رفح للمرة الرابعة بعد معالجة التحفظات الأميركية المتعلقة بسلامة المدنيينالتقى رئيس الأركان هرتسي هليفي ورئيس الشاباك رونين بار في القاهرة صباح (الأربعاء) رئيس المخابرات المصرية عباس كامل. وبحسب هيئة البث الرسمية فقد غادر المسؤولان الأمنيان إلى مصر على خلفية الاستعدادات المتقدمة للجيش الإسرائيلي لمناورة برية في رفح والمخاوف المصرية من تدفق أعداد كبيرة من سكان القطاع النازحين إلى سيناء الواقعة عبر الحدود.

ويستعد الجيش الإسرائيلي للعمل على منع هروب سكان غزة عبر محور فيلادلفيا، وقد أشار تقرير سابق أن الجيش الإسرائيلي يستعد لبدء إخلاء السكان من رفح، استعدادًا لمناورة برية "سنتطلق قريباً." وبحسب التقديرات، فإن عملية إجلاء السكان إلى مراكز الإيواء في وسط وجنوب قطاع غزة ستستمر ما بين أربعة وخمسة أسابيع.

ووفقا لخطة الجيش الإسرائيلي، سيُطلب من الفلسطينيين الموجودين في رفح إخلاء مواقعهم إلى مجمعات الخيام التي أقيمت في الأشهر الأخيرة، والتي بنتها وكالات الإغاثة الدولية بالتعاون مع دول أخرى. وتقضي الخطة التي قدمت إلى الأميركيين والوكالات الأخرى في المنطقة، بأن يتقدم الجيش الإسرائيلي في رفح على مراحل حسب التقسيم إلى مناطق محددة. وسيتم إبلاغ السكان مسبقًا قبل تحرك قوات الجيش الإسرائيلي - بحيث يتمكن السكان من إخلاء المنطقة على مراحل.

شهدت قضية شن هجوم بري على رفح تسارعا كبيرا خلال الأسابيع الأخيرة وفي بداية الأسبوع، وافق الجيش الإسرائيلي على الخطة الحالية لرفح للمرة الرابعة، بعد إدخال تغييرات طفيفة عليها، على ضوء التحفظات التي رفعها الأميركيون والتي تمحورت حول المخاوف على حياة المدنيين في المدينة المختنقة باللاجئين.لكن مصدراً أمنياً قال إنهم يدركون اليوم الحاجة إلى

العملية، ولم يعودوا يعارضونها. وقال المصدر: "نحن نستعد لإنشاء غرفة عمليات مشتركة مع الولايات المتحدة. نحن نتفهم القلق، ولكننا لن نتمكن من استكمال العملية دون الدخول إلى رفح، وهو أمر يمكن أن يسهم في الضغط حيث يؤمل أن يؤدي إلى تحول في المفاوضات المتعلقة بالمخطوفين."

* * *

i24news: مصدر رفيع لـi24NEWS حول عملية رفح: مجلس الحرب سيبحث بشكل فوري موعد الدخول إلى رفح

استمرارا للتقارير حول انتهاء الاستعدادات للعملية العسكرية في رفح، صرح مسؤول كبير (الأربعاء) لـ" i24NEWS: هناك استعدادات لبدء الإخلاء في الأسابيع القادمة". جاء ذلك ردا على سؤال حول قرار المستوى السياسي بشأن تاريخ بدء العملية، ويشار لى أنه أفيد في وقت سابق أمس ، وفي إطار التحضيرات للعملية في القطاع ، زادت تدريبات الفرقة "كارمل" (2) وفرقة "بتاح" (679) ، التي تتبع عادة إلى المنطقة الشمالية ، في القطاع الجنوبي. والتي ضاعفت جهوزيتها بعد سلسلة من التدريبات,

في هذا السياق، ووفقا لمصادر رسمية، ستسمح إسرائيل غدًا بدخول وفدين دوليين إلى قطاع غزة: وفد من قبل قسم الأمن في الأمم المتحدة ووفد يتألف من رئيس قسم المساعدات في الصليب الأحمر. سيتم دخولهم الى القطاع بالتزامن مع إعلان الجيش الإسرائيلي عن استدعاء كتيبتين من الاحتياط للقتال في غزة وقبل توسيع المنطقة الإنسانية في جنوب القطاع، استعدادًا لعملية برية محتملة في رفح.

* * *

i24NEWS: سموتريتش يبارك استقالة رئيس الاستخبارات العسكرية حاليفا، و"يش عتيد" تهاجم الأول: "يتهرب من المسؤولية مثل الجبان"

وزير المالية كتب بعد إعلان الضابط الكبيرالاستقالة: "تصرف جيدا، نحتاج إلى قيادة جديدة" • احزب لابيد انتقد تصريح سموتريش: "كل اعتبار يتحول إلى سياسي. ليس لدينا خيار، نحتاج إلى الانتخابات الآن"

عقب رئيس الصهيونية الدينية وزير المالية بتسلئيل سموتريتش (الأربعاء) في تغريدة على تويتر على استقالة رئيس المخابرات العسكرية آهارون حاليفا، على خلفية الاخفاقات التي أدت إلى الهجوم الدامي في السابع من أكتوبر. وكتب "من الجيد أن حاليفا استقال وتحمل المسؤولية، هذه فرصة للتغيير الحقيقي والتصحيح في بناء القيادة العليا في الجيش ولذا يجب ألا يقوم رئيس الأركان والذين فشلوا هم من يعينون من يخلفهم والذين سيكونون شبههم. نحتاج إلى قيادة جديدة من القادة الذين أثبتوا أنفسهم تحت النار لبناء جيش عظيم، هجومي وقاتل،."

حزب "يش عتيد" الذي يرأسه رئيس المعارضة الأسرائيلية يائير لابيد علق على تصريحات الوزير سموتريتش وقال : "من يتهرب من المسؤولية كالجبان، ليس له الحق في إرسال جنود إلى ساحة القتال وكل اعتبار يتحول إلى سياسي. إذا لم يستقل نتنياهو ورفاقه المنفصلين في الكابينيت، فالكارثة القادمة لمواطني إسرائيل هي مسألة وقت فقط. لا يجب الانتظار. نحن بحاجة إلى انتخابات الآن!

فيما بعد، رد وزير المالية سموتريش في منشور على الفيسبوك، حيث كتب: "أردت أن أشيد بالجنرال حاليفا، الذي كرّس الغالبية العظمى من سنوات حياته لأجل أمن إسرائيل. يتحمل المسؤولية عن أخفاقات السابع من أكتوبر ويرغب في إنهاء مهامه. ولكن بعد ذلك قرأت الرسالة التي أرسلها إلى رئيس الأركان. محيط من الكلمات الطنانة، صفر تحمل مسؤولية. لا اعتراف بالخطأ، لا اعتراف بالفشل وأسبابه.

"التشويش الكثيف والخطير للحدود والسلطة بين الجيش الإسرائيلي والدولة هو أكبر مشكلة في الجيش الإسرائيلي. من هنا يجب أن يبدأ كل تحقيق. جيش له دولة
وليس دولة تمتلك جيشًا. الضباط الكبار، المسؤولية الثقيلة على أكتافهم والمهمة المقدسة التي يقومون بها بتفانٍ كبير، يربكونهم ويسببون الى نسيانهم أن في الدولة الديمقراطية الجيش تحت قيادة المستوى السياسي ولا يجب تجاو هذا الحد".
واضاف سموتريتش أيضًا "القائد العام الحالي ليس بامكانه تعيين من سيخلف حاليفا. هو جزء من الفشل ومسؤول عنه، وليس من المفترض أن يعين القادة الجدد. نحن بحاجة لقادة هجوميين وحازمين لتنفيذ الثورة الفكرية في الجيش الإسرائيلي وإعادته إلى أيامه المجيدة قبل أن تسود مفاهيم أوسلو على قادته الكبار."
ويشار الى أن وزير المالية الإسرائيلية سموتريش هاجم الشهر الماضي جولة التعيينات في الجيش الإسرائيلي وطالب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو التوقف عن تعيين قادة يشبهون القادة "الذين فشلوا"

* * *

هآرتس: استقالة اهارون حليفه تقلب ساعة رمل قادة جهاز الامن

بقلم عاموس هرئيلِ

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

استقالة الجنرال اهارون حليفه من منصب رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي تعبر عن العمل المطلوب في هذه الظروف. سيكون هناك من سيقولون إن هذه الاستقالة كان يجب أن تكون في وقت ابكر بكثير، في 7 اكتوبر عندما بدأت تظهر ابعاد الكارثة وحجم الفشل التنظيمي الذي أدى اليها. وقد كان من الواضح أن لا أحد من الكبار كان يمكنه أن التطهر ومواصلة البقاء في منصبه كالعادة. في رسالة الاستقالة في صباح يوم الاثنين قلب حليفه ساعة الرمل، وفي الواقع اشار الطريق الى الخارج لكبار القادة الآخرين في الجيش الاسرائيلي، وبدرجة كبيرة في الشباك. بعد أكثر من نصف سنة فان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية هو أول شخص قدم استقالته، وفي القريب ستسلك مثله شخصيات رفيعة اخرى، وعدد منهم يفحص فعل ذلك في يوم الذكرى وعيد الاستقلال.

كالعادة لا يمكن تفويت حقيقة أنه يوجد شخص واحد، حتى الآن يرفض تحمل المسؤولية عن الكارثة التي حدثت في ولايته وبدرجة كبيرة نتيجة سياسية، وهو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ما سيحدث الآن هو ماكنة دعايته ستعثر له على اهداف جديدة بدلا من حليفه من اجل توجيه النار اليها والمطالبة بتعلم الدروس. حسب النموذج الشخص المشكوك فيه لنتنياهو فان وزراء كثيرين في حكومته يتصرفون كذلك، حيث يظهرون اللامبالاة لتداعيات الكارثة (نحو 1200 قتيل واكثر من 250 مخطوف في يوم المذبحة واكثر من 300 قتيل منذ ذلك الحين)، يبدو أنهم نسوا بأن 133 مخطوف آخر ما زالوا محتجزين في قطاع غزة.

فشل جهاز الاستخبارات في 7 اكتوبر كان فشلا شاملا. وهذا الفشل ليس كله ملقى على حليفه. فهناك كثيرون آخرون يتقاسمون المسؤولية والذنب. اسرائيل برئاسة نتنياهو ادارة خلال السنين سياسة "فرق تسد– "رعاية الحكم القاتل لحماس في القطاع (على الاغلب بشكل غير علني)، على حساب النظام الاشكالي للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. بعد

عملية "حارس الاسوار" في أيار 2021، التي انتهت بالتعادل الحامض، قام المستوى السياسي وجهاز الامن باقناع أنفسهم أن حماس "مرتدعة وخائفة"، وأنها في مسار الاعتدال ولا تسعى الى مواجهة عسكرية اخرى .الانعطافة الاستراتيجية التي بدأت في حماس في صيف 2021، وربما قبل ذلك، لم يتم ادراكها تماما.

في الوقت الذي بدأت فيه حماس الاستعداد بشكل ثابت لمعركة كبيرة تغير الواقع، ركزت اسرائيل في القطاع على تبادل اللكمات مع الجهاد الاسلامي، واعتبرت اختيار المنظمة الكبيرة مشاهدة المواجهات من الجانب دليل آخر على قوتها وسيطرتها على الوضع. وحدة 8200 في الاستخبارات العسكرية نجحت في الحصول على خطة حماس العملياتية، التي تحققت في نهاية المطاف في يوم المذبحة (ما تمت معرفته كعرض لـ "سور أريحا") ولكن القيادة الامنية لم تستوعب أن الامر يتعلق بحدث حقيقي ولم تستعد وفقا لذلك. في "أمان" (الاستخبارات العسكرية) وفي الشباك لم يقوموا ببلورة نموذج ردع، يهدف الى متابعة الخطة واحباطها.

الرسالة الاخيرة في خزانة الفشل كمنت في ليلة 6 7 –اكتوبر، في سلسلة مشاورات في قيادة الجيش الاسرائيلي والاستخبارات. العمى المفاهيمي، التفكير بأن حماس لا تخطط للهجوم وفي الاصل هي غير قادرة على تنفيذ اقتحام على مستوى فرقة لـ 60 نقطة اختراق في نفس الوقت، عمل على تعويق الاشارات الموجودة على الارض مثل استبدال بطاقات السيم لعشرات الهواتف المحمولة لمخربي حماس، من اجل الانذار المرتب والرفع الفوري لمستوى الجاهزية.

في كل هذه الاخطاء الصعبة التي ساهمت في الوصول الى النتيجة الفظيعة، كان لحليفه دور رئيسي. فبصفته شخص ذكي وضليع ومشارك بشكل كبير في السياسة التنظيمية، ادرك منذ بداية العاصفة التي ثارت بأنه يجب عليه تقديم استقالته. ما لم يتوقعه بشكل صحيح هو حجم الشرخ في "أمان"، الذي ترافق مع الشجارات بين الجنرالات والعقداء والحجم الكبير لتسريب المعلومات والتسريب المضاد. ايضا الآلة البيبية اشارت على الفور الى رئيس "امان" بسبب اندماج تصريحات فظة جدا في السابق مع نشاطات بارزة لعدد من ابناء عائلته في صفوف الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي. في رسالة الاستقالة التي ارسلها حليفه في صباح يوم الاثنين الى رئيس الاركان هرتسي هليفي، طلب تشكيل لجنة تحقيق رسمية لفحص كل الظروف التي أدت الى المذبحة. ايضا هذه توصية مطلوبة، لكن يمكن رؤية فيها ايضا تلويح بالوداع لنتنياهو. فالحقيق المستقل وغير المنحاز هو الامر الاخير الذي يريده رئيس الحكومة.

"أمان"، رغم النجاحات العملياتية الكبيرة في المساعدة في العملية البرية في القطاع والقتال ضد حزب الله، تشبه الآن بشكل كبير منطقة كوارث. فرئيس قسم الابحاث، العميد عميت ساعر، الذي تألم منذ اندلاع الحرب حول موضوع مسؤوليته عن التقديرات الخاطئة في غزة، قدم استقالته قبل بضعة اسابيع بسبب اصابته بورم خبيث. وقد استبدله في المنصب العميد ايتي بارون، وهو ضابط مخضرم في الاحتياط تم استدعاءه من اجل المساعدة. ضباط كبار آخرون، الذين لهم دور لا بأس به في الكارثة، ما زالوا يفحصون وقت تقديم استقالاتهم .هليفي ووزير الدفاع يوآف غالنت، الاثنان اللذان تحملا المسؤولية عن الفشل ولكنهما لم يقدما استقالتهما، يجب عليهما الآن اتخاذ القرار حول تعيين رئيس جديد لـ "أمان."

هليفي يميل الى تعيين العميد شلومو بندر، الضابط المتميز الذي تولى في السابق قيادة دورية هيئة الاركان وهو الآن رئيس قسم العمليات. هذا القرار سيكون مختلف عليه. فتجربة بندر في عدة مناصب محدودة في الاستخبارات والرد البطيء لهيئة الاركان وضمن ذلك قسم العمليات على هجوم حماس، هو أحد المواضيع الرئيسية التي يتم فحصها في التحقيقات الداخلية في الجيش الاسرائيلي. امكانية اخرى هي تعيين مؤقت، أو دائم، لضباط كبار سابقين في "أمان" مثل الجنرالات في الاحتياط نيتسانالون وليئور كرميلي .هنا ايضا هذا سيكون اختيار لن يمر بدون نقاشات صاخبة. لكن تداعيات الاستقالة منذ الصباح ستكون لها اصداء أوسع، خارج حدود "أمان" نفسها. رئيس الاركان ورئيس الشباك وعدد من القادة في جهازه وقائد قيادة المنطقة الجنوبية الحالي والسابق ورئيس قسم العمليات وقائد فرقة غزة وجهات رفيعة اخرى، جميعهم يوجدون في قائمة المسؤولية الفورية، ومن المرجح أنهم سيضطرون الى استخلاص الدروس من ذلك. هذا يمكن أن يحدث على الفور بعد استكمال التحقيقات الداخلية، في بداية شهر حزيران، وربما قبل ذلك. الهدوء النسبي في القتال، الى جانب الشعور المبرر في اوساط الجمهور بأن الحرب على كل الجبهات وضعت اسرائيل في حالة جمود ومتاهة استراتيجية، يستأنف النقاشات حول المسؤولية ومعناها. حليفه بقراره المفهوم بالاستقالة يسرع ذلك. كما قلنا، فقط رئيس الحكومة يستمر في التصرف وكأن هذه الامور لا تمسه على الاطلاق.

* * *

يديعوت: أثر استقالة اهارون حليفه

بقلم رونين بيرغمان

في مناسبة بعيدة، في الأيام التي كانت تعيش فيها بلدات الغلاف بسلام وازدهار وبدا فيها ان الجيش يمكنه ان يتغلب بسهولة على تحديات محلية كحماس وحزب الله، في 24 تموز من العام الماضي قبل بضع ساعات من التصويت بالقراءة الثانية والثالثة على الغاء علة المعقولية، طلب وزير الدفاع يوآف غالنت من جنرالين كبيرين في هيئة الأركان المجيء لان يشرحها لاعضاء الائتلاف كم خطير سيكون هذا التصويت.

اللواء عوديد بسيوك، رئيس شعبة العمليات جاء ليشرح الضرر الشديد لمنظومة الاحتياط، واساسا للاسراب العملياتية وللاهلية الفعلية للجيش الإسرائيلي واستعداده للحرب. تحدث رئيس شعبة الاستخبارات اللواء اهرون حليفه عن أنه منذ اكثر من نصف سنة اصبح هو وضباطه في الشعبة متشائمين جدا من المستقبل.

كتاب إثر كتاب إثر جلسة مع تقديرات خطورة متزايدة يحاولون شرحها لرئيس الوزراء والائتلاف بان قادة الجبهة المتطرفة –خامينئي من ايران، نصرالله من لبنان والسنوارمن غزة يرون إسرائيل في ضعفها ويعتقدون ان هذه فرصة تاريخية محظور تفويتها ويجب الهجوم في اقرب وقت ممكن وانهم يؤمنون بان مثل هذا الهجوم سيكون مرحلة أولى في إبادة دولة اليهود. ويبدو ان معظم أعضاء الائتلاف والوزراء في الحكومة اتفقوا مع تقدير نتنياهو الذي بدا في حينه اكثر معقولا بالتأكيد. ما هي قصة الحرب؟ هذا مجرد هذيان من أولئك اليساريين في قيادة الجيش الذين ببساطة يستخدمون اخطارات عابثة كي يقنعوهم الا يستولوا على الحكم.

بسيوك وحليفه جلسا مذلولين في غرفة خصصوها لهما باستثناء وزيرين جاءا وواحد على الهاتف لم يأتِ أحد .حليفه عاد الى تل ابيب وبلغ مقربيه بانه يرى حربا كبرى تأتي، وامامها دولة منقسمة ومنشقة وائتلاف أعضاؤه غير مستعدين لان يسمعوا.

ليس في صالح الجيش

لا يمكن أن نعرف هل طرأت على بال حليوة أفكار الاستقالة في ضوء عدم الاكتراث، لكن في نهاية الامر كانت في رأس سلم أولوياته الدولة. يحتمل أن تكون مغادرة السفينة في حينه من ناحيته الخطوة الواجبة في مصلحته هو، لكنها ليست بالتأكيد في مصلحة الجيش.

في المسار الذي اتخذه التاريخ في النهاية، كان حليوةهو رئيس شعبة الاستخبارات في 7 أكتوبر وكانت هذه حقا ورديته في واحد من الاخفاقين الحزبيين، السياسيين، الاستخباريين والعسكريين الأكبر في تاريخ الدولة.

في مساء ذاك السبت اللعين قال لبعض من مقربيه وزملائه انه بين من يتحملون المسؤولية. في قائمة المسؤولين المركزيين عن الكارثة الرهيبة يوجد حتى 15 مسؤول في الحكومة، في الكنيست وفي جهاز الامن. وهم، مثلما في كل كارثة ينقسمون الى ثلاث مجموعات:

الأولى . أولئك الذين لا يفهمون كيف على الاطلاق يرتبطون بالحدث .احد الأكثر قربا من نتنياهو قال انه يجب ان نرى في 7 أكتوبر "ليس اكثر من حدث على الحدود". بمعنى انه حدث لم يجيد الجيش معالجته. في هذه المجموعة أيضا وزير الدفاع غالنت، رفع اصبعه في ذاك المساء، رغم كل الاخطارات، ومعه كل باقي وزراء الكابنت. وفي الجيش يوجد من كانوا في منصب ذي صلة حتى قبل لحظة تماما ولا يفهمون كيف يمكن لولايتهم الطويلة في المنصب ان تكون ساهمت في الإخفاق. كهؤلاء يوجد أيضا في اذرع أخرى في جهاز الامن.

المجموعة الثانية –أولئك في الجيش وفي جهاز الامن ممن اعلنوا مثل حليفه بعد وقت قصير من الهجوم بانهم يتحملون المسؤولية بل وسينفذون ذلك فور الحرب.

المجموعة الثالثة. هناك من اعلنوا بانهم مسؤولون بل وعملوا بما يتناسب مع ذلك. يتبين أنه بين الإعلان وبين تنفيذه يوجد خط واضح جدا .حليوة هو الوحيد الذي اجتاز هذا الخط، الأول المستعد لان يدفع الثمن. في الجيش وفي جهاز الامن يعرفون بان الحرب انتهت في بداية –منتصف كانون الثاني. واضح ان انتهاء الحرب هو مجرد ذريعة. حسب خطط الجيش يفترض ان تستمر لسنتين أخريين على الأقل بقوى متدنية. فهل فكر احد ما بان كل القيادة السياسية والأمنية، أولئك المسؤولون، عليهم أن يبقوا في مناصبهم حتى ذلك الحين؟

خطأ في تركيز الخطر

لا يزال من السابق لاوانه التقدير اذا كانت استقالة حليفه ستؤدي الى موجة استقالات. من الصعب الافتراض أن تثير الأفكار لدى المستوى السياسي. ولعل هذه الأفكار تكون في الاتجاه المعاكس بان ها هو واحد آخر غيرنا اخذ المسؤولية. هذا لا يعني أن الكثيرين ممن فشلوا على مدى تاريخ دولة إسرائيل بكل اخفاقاتها قد تطوعوا لاخذ المسؤولية والاستقالة. حالة

اسحق رابين بعد حساب الدولارات او كرمي غيلون بعد اغتيال رابين كانتا استثنائيتين. رئيس اركان حرب يوم الغفران دافيد العازار، قائد المنطقة الجنوبية شموئيل غونين ورئيس شعبة الاستخبارات ايلي زعيرا ازاحهم قادتهم او لجنة التحقيق. رئيس الموساد تسفي زمير نجا من اللجنة لكنه لم يفكر للحظة بأخذ المسؤولية عن الكارثتين الكبريين في زمن ولايته –مقتل الرياضيين في ميونخ، والاغتيال المغلوط للهامر؛ اريئيل شارون اجبر مناحم بيغن على اقالته بعد صبرا وشاتيلا عندما رفض قبول استنتاجات لجنة التحقيق؛ رئيس الشباك ابراهام شالوم لم يأخذ ابدا المسؤولية عن قضية خط 300؛ رئيس الموساد شبتاي شافيت لم يأخذ المسؤولية عن عمليتين فظيعتين لحزب الله وقعتا في ورديته؛ رؤساء البنوك لم يأخذوا المسؤولية عن قضية الأسهم التي الحقت ضررا تكتونيا باقتصاد إسرائيل .والقائمة لا تزال طويلة ونهايتها في رئيس الوزراء نتنياهو الذي رفض رفضا باتا الاعتراف بمسؤوليته قبل وبعد نشر استنتاجات لجنة ميرون. عمليا، حليفه لم يعمل حسب التقاليد الإسرائيلية العامة بل اخذ مسؤولية شخصية كقائد، ونفذها في شكل الإعلان عن اعتزال الخدمة.

ان الخطأ الحرج في قراءة وجهة حماس يعود لرئيس ا لشباك رونين بار وجهازه، ورئيس شعبة الاستخبارات "امان "حليفه وجهازه، والى جانبهما الاجماع الذي شارك فيه كل باقي اسرة الاستخبارات في ذات الخطأ الفتاك. يوجد برأيي ثلاثة مستويات من المسؤولية لذنب رئيس امان في اخفاق استخباري من هذا النوع، فضلا بالطبع عن الإخفاق العسكري –ا لعمليات – السياسي.

* * *

هآرتس: طالما أن بني غانتس يستمر في الوصول الى العمل

بقلم تسفي برئيل

أكثر مما تشير الى بيانات حقيقية، استطلاعات الرأي تشير الى توجه، هكذا ايضا هو الاستطلاع الذي نشر عشية عيد الفصح في القناة 13، الذي بحسبه ائتلاف الكارثة يضم اليه ثلاثة مقاعد اضافة الى التي عرضت في الاستطلاع السابق الذي أجري قبل ثلاثة اسابيع. يمكن بالطبع الاستناد بشكل مريح الى الخلف وترديد أن السقوط بعيد وأن "التحالف مرتدع"، وها هو المعسكر الرسمي لبني غانتس ما زال لديه 30 مقعد، تقريبا مثلما في الاستطلاع السابق، ويشكل الحزب الاكبر. لكن في اسرائيل حزب واحد لا يمكنه تشكيل الحكومة، وعندما يدل التوجه على أن المعارضة تفقد قوتها فان الوعي يتسرب بأن الاتجاه الذي تسير فيه الدولة هو نفس الشيء، وأن سوق المقاعد الذي يديره غانتس، الذي يمكن أن يشكل البديل ويبث الأمل ويبني واقع سياسي جديد، بدأت في أن تفرغ. ولا يقل عن ذلك تهديدا هو المعطى الذي بحسبه قائمة موحدة يديرها نفتالي بينيت ويوسي كوهين وجدعون ساعر، يمكن أن تحصل على 32 مقعد، جزء منها سيأتي على حساب المعسكر الرسمي؛ الى من سينضم هؤلاء عندما ستجرى الانتخابات؟.

صحيح أن الخوف من انسحاب غانتس يشوبه درجة كبيرة من النفاق، لأن غانتس في الحقيقة يسوق قدرته على الصد وتلطيف طبيعة نشاطات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة وفي لبنان، ويُسمع ايضا نغمة لطيفة اكثر في أذن الادارة الامريكية، لكنه شريك كامل في عدم وجود خطة استراتيجية لانهاء الحرب. ايضا غانتس، مثل نتنياهو، لا يعتبر السلطة الفلسطينية

جسم يمكنه وجدير لادارة القطاع بعد انتهاء الحرب، و"حل الدولتين" غير مشمول في قائمته. يبدو أنه قد وضع مسدس مدخن على طاولة الحكومة في موضوع قانون التجنيد، لكن حتى الآن لم يتم قول الكلمة الاخيرة حوله، وهو ما زال كالعادة يقترح تعرج مرن يمكن أن ينقذ الحكومة.

غانتس يعلن بأنه يجب فعل كل شيء من اجل تحرير المخطوفين، لكن عندما يؤيد، وحتى يدعم، احتلال رفح فهو يلغي العملية الوحيدة، وقف القتال، التي يمكن أن تؤدي الى اطلاق سراحهم. طالما أن غانتس استمر في الوصول الى العمل فانه ليس فقط ورقة التين بالنسبة لنتنياهو، الذي توقف عن أن يحسب أي حساب له، بل يؤخر ويضر ايضا باحتمالية ابعاده عن الحكم ويرسخ بالفعل استمرار وجود الحكومة ويعطي ائتلاف التدمير المشين مستقبل آمن وسعيد.

من البداية هذه كانت شراكة مسمومة. كما يبدو كانت تهدف الى تشكيل حكومة انقاذ وطنية تستند الى شعار "معا". الهدف كان ادارة حرب يوجد لها اهداف منطقية وفي نهايتها توجد خطة سياسية. ولكن برئاسة نتنياهو وبرعاية من غانتس فان هذه الحرب اصبحت خلال اسابيع حرب عبثية لا يوجد لها اتجاه وكل هدفها هو التدمير والقتل والانتقام. غزة اصبحت في الواقع انقاض، ولكن دولة اسرائيل تحطمت. انضمام غانتس للحكومة ليس فقط لا يفيد المخطوفين، بل هو ايضا لا يرسل أي بصيص من الضوء لعشرات سكان الشمال الذين ما زالوا في الفنادق، والى سكان غلاف غزة الذين لا يعرفون كيف ومتى يمكنهم اعادة ترميم حياتهم، حيث في المقابل هم يشاهدون كيف أن عشرات البؤر الاستيطانية المتوحشة في الضفة ستحصل على المكانة القانونية والميزانيات الضخمة.

من المريح القاء كل التهمة على سموتريتش، نموذج الفشل، أو على المهرج الذي يرتدي قناع وزير الامن الوطني. قوتهما في الحقيقة هي في تهديدهما باسقاطالحكومة. ولكن طالما أن المعسكر الرسمي شريك في هذه العصابة فان مسؤوليته لا تقل عن مسؤوليتهما. مهمة غانتس لم تعد تمثل "تليين" الحكومة، حيث أن قدرته على تحقيق ذلك لاقت فشلا ذريعا. لقد خصصت لضمان تحقيق الأمل في بلورة بديل يمكنه ترميم الارض المحروقة. المقاعد التي تتسرب من هذا البديل هي صافرة انذار حقيقية تصم الآذان، ويجب على غانتس فقط أن يستل السدادات.

* * *

هآرتس: العقوبات الامريكية: قضية اليئورازاريا تعود الآن كالسهم المرتد الى المستوى السياسيب

بقلم سامي بيرتس

الادارة الامريكية تفحص فرض العقوبات على كتيبة" نيتسح يهودا" بسبب ما تعتبره خرق لحقوق الانسان الفلسطينيين من قبل هذه الكتيبة. الادارة الامريكية تعمل منذ بضعة اشهر ضد جهات يمينية ومستوطنين عنيفين بواسطة استخدام العقوبات، لكن كل نشاطاتها حتى الآن تم توجيهها لمدنيين وجهات مدنية. معنى العقوبات ضد المدنيين هو أن الولايات المتحدة لا تثق بمنظومة انفاذ القانون الاسرائيلية طالما أن الامر يتعلق بالفلسطينيين، لكن فرض العقوبات على وحدة عسكرية يوضح أن الامريكيين لا يثقون بالمنظومة العسكرية، ويعتقدون أنها تظهر التعامل المتسامح مع الجنود الفاسدين.

نية الامريكيين اثارت المستوى السياسي، بدء برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالنت ومرورا بالوزراء بني غانتس وغادي ايزنكوت وانتهاء برئيس المعارضة يئير لبيد. جميعهم هبوا للدفاع عن الكتيبة واوضحوا للولايات المتحدة بأنه لا يوجد مكان لفرض عقوبات على وحدة في الجيش. هم يوافقون باستسلام لطلباتها ادخال المساعدات الانسانية الى قطاع غزة وانشاء ميناء لانزال البضائع وتأجيل العملية في رفح. ولكن عندما تبدأ في تحديد وحدات في الجيش وفرض عقوبات عليها فان هذا يعتبر تدخل فظ في ادارة المستوى التكتيكي في الجيش.

هذه الخطوة تقوض هرمية القيادة في الجيش الاسرائيلي، وتلقي بظل ثقيل على منظومة القضاء العسكري وتصف القيادة العليا وكأنها تغض النظر عن الجنود المارقين. عمليا، الادارة الامريكية تعرض كتيبة نيتسح يهودا كمليشيا أو كذراع عسكري لحزب قوة يهودية. وأكثر ما يمس الوحدة نفسها، هو أنها تحرج قيادة الجيش الاسرائيلي وتعرضها كمن استسلمت وتم اخضاعها بواسطة الضغوط السياسية، التي ازدادت في السنوات الاخيرة وتفاقمت منذ تشكيل الحكومة اليمينية الحالية، التي يتولى فيها اشخاص من اليمين المتطرف مثل بتسلئيلسموتريتش وايتمار بن غفير مناصب رئيسية.

حقيقة أن الامريكيين يتشككون بأن الجيش الاسرائيلي يخضع للضغوط وأنه لا يعمل بشكل حازم ضد الجنود المارقين، تلزم المستوى السياسي القيام بترتيب شبكة العلاقات مع الجيش في كل ما يتعلق بتطبيق الانضباط العسكري.

فعليا، المنظومة السياسية في اسرائيل تواجه النتائج السيئة لقضية اليئور ازاريا، الذي أطلق النار وقتل في 2016 مخرب مصاب، رغم أنه لم تكن حياته معرضة للخطر. لقد عمل خلافا لاوامر فتح النار وقيم الجيش، بدلا من أن يبقي للمنظومة العسكرية التحقيق والحكم. وهذه الحادثة تمت مصادرتها من الجيش وتحولت الى قضية عامة وسياسية. في جهة وقف رئيس الاركان في حينه غادي ايزنكوت ووزير الدفاع في حينه موشيه يعلون، وفي الجهة الاخرى وقف الكثير من السياسيين، من بينهم افيغدورليبرمان ونفتالي بينيت وايتمار بن غفير (قبل انتخابه للكنيست). الاوائل اعتقدوا أن الامر يتعلق بحادثة خطيرة لا تعبر عن قيم الجيش الاسرائيلي واظهروا التخوف من أنها يمكن أن تشعل الساحة الفلسطينية .الاخيرون حاولوا تسجيل النقاط في اوساط جمهور اليمين. وقد انضم نتنياهو اليهم، الذي قام في البداية بادانة الحادثة وبعد ذلك تساوق مع القاعدة.

تحويل حادثة عسكرية الى قضية سياسية، كما يشجع على ذلك السياسيين من المدرج جندي فاسد بدلا من أن يتركوا للجيش علاجه، يعود الآن الى المستوى السياسي كالسهم المرتد. هم يحتجون على تدخل الولايات المتحدة فيما يحدث في الجيش، لكن هم انفسهم فعلوا ذلك في قضية ازاريا؛ واستخدموا الضغط السياسي وحاولوا مصادرة من المنظومة العسكرية القرار حول كيفية عملها. من يدس انفه في قرارات قيمية ومهنية للجيش، رغم أن ذلك ليس من مهمته، فقط من اجل كسب التعاطف من قبل الجمهور، يجب عليه عدم الاندهاش عندما تفعل الولايات المتحدة ذلك. إن منع فرض العقوبات الامريكية على وحدة في الجيش الاسرائيلي يحتاج أولا وقبل أي شيء وقف الضغط السياسي المحلي على الجيش وتعزيز استقلاليته القيادية والقضائية والانضباطية.

* * *

إسرائيل اليوم: تقديرات إسرائيلية: 6 أسابيع سنواجه فيها قتالاً شديداً في رفح

بقلم ليلاخ شوفال

ترجمة: صحيفة القدس العربي

نستعد لرفح: بعد أشهر طويلة من التأجيلات والمداولات، والضغوط الدولية والجدالات الحزبية، يستعد الجيش للبدء بمسيرة نحو عملية في رفح في وقت قريب جداً، كما علمت "إسرائيل اليوم".

القرار الذي ربما يتغير وفقاً للتطورات، اتخذ أخيراً بعد رد السنوار قبل بضعة أيام بالرفض على اقتراح الوسطاء بشأن الصفقة. أشار الموساد في حينه إلى أن رفض اقتراح الوسطاء الثلاثة "يثبت بأن السنوار لا يريد صفقة إنسانية وإعادة المخطوفين، ويستغل التوتر مع إيران والسعي إلى وحدة الساحات وتصعيد شامل في المنطقة".

يمكن الافتراض بأن ضبط النفس الإسرائيلي بشأن الرد على هجوم إيران، والرد الموضعي المنسوب لها تجاه منظومة الدفاع الجوي الإيراني قرب أصفهان، يرتبط أيضاً بتليين المواقف الأمريكية من العملية في رفح. فلأجل الدخول إلى رفح، ستجري إسرائيل تنسيقاً أيضاً مع دول لها اهتمام بأعمال الجيش الإسرائيلي.

في نهاية الأسبوع، تحدثت "وول ستريت جورنال" عن أن الاستعدادات الإسرائيلية لعملية في رفح تنال زخماً، وسيستغرق إخلاء السكان المدنيين في المدينة الذين يعدون نحو 1.4 مليون فلسطيني، نحو ثلاثة أسابيع، على افتراض أن حماس لن تمنع المواطنين الفلسطينيين من الفرار من المكان. أما العملية نفسها، حسب التقديرات، فستستمر نحو ستة أسابيع.

هل سيُعثر على المخطوفين؟

ثمة افتراض بأن الجيش الإسرائيلي سينفذ أعمالاً أولية في الميدان قبل دخول رفح، وبعد ذلك يبدأ إخلاء السكان. نشر في الولايات المتحدة مؤخراً بأن وزارة الدفاع اشترت خياماً لإخلاء السكان في رفح، وأن حركة المدنيين ستتاح.

مهما يكن، قال الجيش إن كتائب حماس الأربع في رفح ليست من الأقوى في القطاع، فالأقوى التي فككت في الأشهر الأخيرة كانت في غزة وخان يونس. وحسب التقديرات، تمكن غير قليل من المخربين من الفرار إلى رفح في الأشهر الأخيرة، لذا لا يستبعد الجيش الإسرائيلي قتالاً شديداً في المكان.

وثمة مسألة أخرى يجب الانتباه لها، وهي احتمال وجود مخطوفين، وستكون إحدى المهام المركزية محاولة إعادتهم. منذ بداية الحرب، نجح الجيش الإسرائيلي في إنقاذ ثلاثة مخطوفين فقط أحياء بقوة الذراع، والعثور على بضع جثث لمخطوفين. وقالت قيادة الجيش في الأسابيع الأخيرة إنها تؤيد الصفقة لأنها الطريقة الأفضل لإنقاذ المخطوفين أحياء. لكن السنوار الذي لا يعاني من ضغط سياسي، يتمتع بمساعدة إنسانية من إسرائيل بالمجان من خلال ضغط العالم، ولا يواجه ضغطاً عسكرياً ذا مغزى في الأسابيع الأخيرة.

ثمة من يدعي بأن الطريق لإعادة المخطوفين هي وقف فوري للحرب وتحرير قتلة من السجون الإسرائيلية. غير أن آخرين يعتقدون أن حماس في هذه الحالة لن تحرر كل المخطوفين انطلاقاً من فهم بأن تبقي في أيديها أوراق مساومة تتيح لها الحفاظ على حياتها ومحاولة إعادة بناء حكمها.

في كل حال، بعد سلسلة من إطلاق الصواريخ في الأيام الأخيرة من شمال القطاع نحو "سديروت" وعسقلان و"زيكيم"، يستعد الجيش الإسرائيلي أيضاً لاجتياحات برية في شمال القطاع. وحذر أمس سكاناً فلسطينيين في بيت لاهيا لترك بيوتهم.

* * *

معاريف.. للجيش الإسرائيلي: أنتم على موعد مع "فيتنام أخرى" في قطاع غزة

بقلم أفرايم غانور

بعد أكثر من نصف سنة على حرب لا ترى نهايتها، وفي وقت يكون دخول الجيش الإسرائيلي المتوقع إلى رفح هدفاً سيوفر صورة نصر، يبدو الواقع مختلف تماماً.

الدخول إلى رفح، معقل حماس المحصن الأخير وكذا مكان جمع مخطوفينا، الذين سحبوا إلى هناك مع تيار المخربين الذين فروا إلى معركة البقاء الأخيرة، يرفع الخوف تعرض المخطوفين للخطر خصوصاً جراء مناورة الجيش الإسرائيلي.

إن من يوهم نفسه بأن رفح ستكون اللحظة الأخيرة لهذه الحرب والتي ستؤدي إلى تقويض حماس، لا يدرك بأن تصريح نتنياهو "أننا على مسافة خطوة من النصر" ليس سوى نكتة منقطعة عن الواقع.

مئات المخربين الذين نجوا من هجوم الجيش الإسرائيلي على مدى نصف سنة من الحرب انتشروا في أرجاء القطاع – من بيت لاهيا وبيت حانون شمالاً، حتى بني سهيلا وخان يونس جنوباً – سيطروا ويسيطرون على الأماكن التي خرج منها الجيش الإسرائيلي، ويخرجون من هناك للقيام بأعمال إرهاب، بما في ذلك إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون نحو بلدات الغلاف، ومنها عسقلان.

مخربون يعرفون المنطقة على نحو ممتاز، الأنفاق وفوهاتها، هم رأس متفجر، والمطلوب لنزعه تعاون من السكان المحليين غير المشاركين في الحرب، ويجب لتحقيق ذلك إقامة جهاز مدني يحل المشاكل الإنسانية ويهتم ويعالج المشاكل المدنية، كالطب، التعليم، والأمن الشخصي، والعمل.

بدون هذا الجهاز، سيصبح قطاع غزة صيغة أخرى من حرب فيتنام، التي تورط فيها الأمريكيون في حرب عصابات ضروس طوال تسع سنوات مع 58 ألف قتيل، وفي النهاية طووا ذيلهم وأعادوا قواتهم إلى الديار مع انتصار شمال فيتنام. هذا هو خطأ الحكومة الأكبر منذ 7 أكتوبر. فبدلاً من أن تقيم أجهزة السيطرة المدنية تلك، يتصرف الجيش الإسرائيلي اليوم في قطاع غزة مثلما في الضفة، يدخل بقوات محدودة نسبياً لاستعراض القوة وضرب المخربين حسب المعلومات الاستخبارية، ويتعرض للإصابات دون أن يخلق ردعاً أو سيطرة.

هذه وصفقة مؤكدة للتورط، لأن هؤلاء المخربين الذين يعرفون المنطقة والجيش الإسرائيلي جيداً، سيتعلمون نقاط ضعف الجيش الإسرائيلي في القطاع، ما سيكلف ثمناً دموياً باهظاً وأليماً.

حين يرى السنوار ورفاقه بأن هناك من ينتظرهم خارج الأنفاق رغم تهديد دبابات ومروحيات وطائرات الجيش الإسرائيلي، سيبقون مؤمنين بقوتهم ونجاتهم في وجه هذا التهديد، وسيعودون ليسيطروا على قطاع غزة.

كما أسلفنا، يستمدون قوتهم من قدرتهم على السيطرة وقدرتهم التي لم يمس بها الجيش الإسرائيلي حتى اليوم رغم مرور نصف سنة من الحرب، وهو ما يدل على إخفاق هذه الحكومة التي لم تفهم ذلك على نحو صحيح حتى اليوم.

إن احتلال القطاع لا يكفي لتقويض حماس. فبدون عرض خطة مع أجهزة سيطرة مدنية، مع وضع أهداف للجيش الإسرائيلي دون عرضه على العالم وعلى مواطني إسرائيل وكذا سكان غزة، ما تعتزم دولة إسرائيل عمله وكيف واستخدام رفح كمركز للنجاة والخلاص – فإن هذا استمرار مباشر لسلوك هذه الحكومة الذليل الذي سيجعل قطاع غزة متلازمة لا حل لها لمئة سنة أخرى.

* * *

هآرتس : لقادة إسرائيل: أيهما ستختار الجامعات الأمريكية.. المال اليهودي أم حرية التعبير؟

بقلم ياعيل شترنهل

بعد فترة هدوء نسبي وقبل نهاية السنة الدراسية، تعود جامعات الولايات المتحدة للهياج حول الحرب في قطاع غزة. وهذه المرة، تقف في مركز الأحداث معضلة رئيسية تخفق جامعات النخبة في حلها، وهي كيفية السماح للمتظاهرين بحرية التعبير من جهة؛ والحفاظ على الشعور بالأمان في الأحرام الجامعية من جهة أخرى. تقف اليوم جامعة كولومبيا في نيويورك في مركز الأحداث، التي قررت إدارتها تبني مقاربة حازمة جداً تجاه خيمة الاحتجاج ضد الحرب في قطاع غزة، التي وصفتها رئيسة الجامعة بأنها "خطر واضح وفوري".

يبدو أن رئيسة الجامعة، الاقتصادية المصرية – الأمريكية، مينوش شفيق، استخلصت الدروس من الثمن الذي دفعته قبلها رئيسة جامعة هارفارد ورئيسة جامعة بنسلفانيا، اللتان اضطرتا لتقديم استقالتهما عقب اتهامهما بالفشل في التعامل مع مظاهر اللاسامية في الجامعات التي تولين إدارتها. ولكن اختيار شفيق لقمع الاحتجاج عن طريق الشرطة واعتقال جماعي للمتظاهرين وتجميد تعليمهم، لن يحل المشكلة، بل يعظمها. اعتقال الطلاب العلني والموثق أدى إلى إقامة خيمة جديدة واستمرار المظاهرات وموجة انتقادات شديدة من أعضاء الكادر الذين اتهموها بقمع حرية تعبير الطلاب والخضوع لضغط سياسيين في الحزب الجمهوري.

حاولت شفيق تجنيب جامعة كولومبيا كارثة علاقات عامة مكلفة مثلما حدث في جامعة هارفارد في الجولة السابقة، ولكن بدون فائدة. فهي تتعرض للإدانة والاحتجاج من قبل أعضاء الطاقم من كل الأطياف ومن قبل خريجين بارزين من الجامعة. في الوقت نفسه، أعلن أحد المتبرعين اليهود المحافظين بأنه سيجمد فعلياً علاقته مع المؤسسة بسبب ما يعتبره عدم التزام كاف بمعالجة اللاسامية.

الفصل الحالي يظهر مرة أخرى حجم الضغط الكبير الذي تعمل من خلاله الإدارات في المؤسسات الأكاديمية البارزة. فمن جهة، تتعامل مع جيل طلاب تقدميين يريدون إسماع صوتهم بشأن القضية الفلسطينية – الإسرائيلية، أو من خلال التعبير عن مواقف اعتبرت حتى الحرب الحالية، مواقف غريبة على التيار العام في أمريكا. وهي من جهة أخرى، تقف أمام المتبرعين اليهود الكبار في السن، المعروفين بمواقفهم الليبرالية حول المواضيع الأمريكية الداخلية، ولكنهم يخلصون لإسرائيل التي عرفوها في صباهم ولا يحتملون انتقادها، ويخشون سماع بعض الشعارات في المظاهرات، ولا يترددون في استخدام المحفظة للضغط على المؤسسات كي توقف الاحتجاجات ضد الحرب.

إضافة إلى ذلك، وقوف مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون، واستمرار استدعاء رؤساء الجامعات إلى جلسات استماع علنية كجزء من الحرب الثقافية الأوسع التي تحدث في أمريكا. شفيق نفسها شهدت في الكونغرس حول وضع اللاسامية في حرم الجامعة قبل بضعة أيام، وتعرضت لتحذير وتوبيخ من عضوات في الكونغرس، اللواتي أحرجن رؤساء الجامعات في جلسات الاستماع سيئة الصيت في كانون الأول.

ما يزيد من تعقيد الوضع أن المظاهرات نفسها تعد أحداثاً معقدة، إذ تسمع فيها شعارات تتراوح بين الدعوات إلى إنهاء الاحتلال في أراضي العام 1967 وبين دعوات الدعم لأحداث 7 أكتوبر. تسمع في الوسط شعارات مثل "فلسطين حرة من النهر حتى البحر"، التي تخضع لعدة تفسيرات. وأحياناً التأكيد على دور الولايات المتحدة في الحرب وعلاقة المؤسسات مع الشركات التي تنتج السلاح أو الجهات ذات النشاطات في "المناطق" [الضفة الغربية]. يشارك في المظاهرات أيضاً من يريدون تصفية

دولة إسرائيل، الذين تشبه مواقفهم مواقف يساريين عاديين في إسرائيل. خلايا من الطلاب اليهود تشارك بشكل نشط في المظاهرات، ما يهز الادعاء السائد، وهو أن وجودها تعبير عن اللاسامية. أقيم في الخيمة الجديدة بجامعة كولومبيا احتفال عشية عيد الفصح لطلاب يهود من حركة "صوت يهودي للسلام"، وهي حركة يسارية مناهضة للصهيونية.

إلى جانب ذلك، يجب على إدارات الجامعات مواجهة مشاعر موضوعية للأضرار وعدم الأمن في أوساط الطلاب. أحياناً يظهر وكأن جزءاً من المشكلة هو الطريقة التي تعتبر فيها الجامعة الآن ليست ساحة للفكر الحر المتنوع والمتحدي، بل مكان يجب على الجميع الشعور فيه بالراحة.

في بداية الستينيات كانت الجامعات بؤرة للاحتجاجات العاصفة وأحياناً العنيفة ضد الحرب في فيتنام، ولأهداف كثيرة أخرى مثل حقوق النساء والسود. المؤرخ المعروف توماس سيغرو، خريج جامعة كولومبيا، وصف الحرم الجامعي في بداية الثمانينيات كساحة سياسية تضج بالحياة، حيث الطلاب اليساريون تظاهروا ضد دعم الولايات المتحدة للدكتاتوريات في أمريكا الجنوبية وضد نظام الأبرتهايد في جنوب إفريقيا، في حين أن الطلاب من اليمين تظاهروا ضد إعطاء الحق في الإجهاض. في تلك السنوات، كتب سيغرو بأنه لا يمكن تخيل أن إدارة الجامعة ستستدعي الشرطة لاعتقال طلاب أقاموا الخيام ورفعوا الأعلام وتظاهروا بشكل غير عنيف. لذا، أعلن رئيس شرطة نيويورك بشكل صريح أن الطلاب الذين اعتقلوا لم يكونوا عنيفين ولم يعارضوا عملية اعتقالهم. من جهة أخرى، ردود الطلاب وأعضاء كادر يهود لم تترك مكاناً للشك بأن مشاهد وأصوات المظاهرة الأخيرة اعتبرت تهديداً على قدرتهم في أن يكونوا جزءاً من الجامعة.

في الفترة القريبة القادمة سيتم إجراء الاحتفالات بانتهاء السنة الدراسية في الولايات المتحدة، وهي أجواء احتفالية تجذب الكثير من الآباء والخريجين إلى كل جامعة، وهذه الأحداث تعتبر محفزاً لجمع التبرعات خصوصاً في الجامعات الغنية، الأمر الذي يعتمد عليه وجود الجامعات الخاصة والعامة. وسيتعين على إدارات الجامعات حتى ذلك الحين العثور على طريق وسط بين القوى التي تضغط عليها، رغم أنه يصعب في الوقت الحالي معرفة كيفية فعل ذلك.

* * *

هآرتس: اعتداءات المستوطنين الأخيرة ضد قرى دوما والمغيّروعقربا كان مخططاً لها قبل "قتل" الفتى

بقلم يهوشع براينر

توجه قادة كبار في "الشاباك" مؤخراً إلى المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراف ميارا، وعبروا عن قلق من تسهيل ظروف الاعتقال للسجناء الأمنيين اليهود منذ تولي كوبي يعقوبي منصب القائم بأعمال المفتش لمصلحة السجون. وعلمت "هآرتس" أن رجال "الشاباك" المسؤولين عن مكافحة الجريمة القومية ضد الفلسطينيين قالوا في محادثات أجروها مع المستشارة القانونية للحكومة ومع ممثلي وزارة العدل، إنهم "قلقون جداً من هذه الظاهرة". التوجه إلى المستشارة القانونية جاء على خلفية ازدياد جرائم قومية ينفذها نشطاء اليمين المتطرفون في الضفة الغربية، التي -حسب بعض المصادر الأمنية- "تجد تأييداً" من المستوى السياسي، في إشارة إلى وزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير.

بشكل عام، السجناء اليهود الأمنيون يتم علاجهم من قبل قسم الاستخبارات في مصلحة السجون بالتنسيق مع "الشاباك"، وإلى حين تولي يعقوبي لمنصبه، فإن أي تغيير في ظروف أي سجين يتم بالتنسيق مع رجال القسم اليهودي في "الشاباك". مع ذلك، لاحظ "الشاباك" في الأشهر الأخيرة حدوث تغيير في معاملة السجناء اليهود، وأن مصلحة السجون تعمل بشكل مستقل في شأنهم.

يعقوبي، المقرب من بن غفير، اعتبر كمن ينفذ أوامره. وحتى كانون الثاني الماضي، عمل يعقوبي في منصب السكرتير الأمني للوزير، وقام بن غفير بترقيته وعينه في منصب القائم بأعمال المفتش العام لمصلحة السجون، رغم أنه خدم في جهاز الشرطة طوال حياته المهنية. مساء الأحد، تم تمديد ولاية يعقوبي في منصب القائم بالأعمال لشهر من قبل الحكومة، وأعلن بن غفير بأنه ينوي تعيينه بشكل دائم.

في كانون الأول الماضي، كشفت "هآرتس" أنه خلال عمله كسكرتير لبن غفير، عمل يعقوبي، بواسطة الضباط الذين تحته، على تحسين ظروف بعض السجناء الأمنيين اليهود. وسمح يعقوبي ورجاله، ضمن أمور أخرى، بزيارات متواترة أكثر لعضوة الكنيست ليمور سون هار ميلخ (قوة يهودية) في غرف نشطاء اليمين المتطرفين، بل ورافقوهم في الزيارات، بما في ذلك قاتل عائلة دوابشة، عميرام بن أولئيل، وغيره. توجه يعقوبي وضباطه في عدة مناسبات إلى كبار قادة مصلحة السجون، وقدموا طلبات لتحسين ظروف السجناء الأمنيين اليهود، وطلبوا أيضاً المصادقة على زيارات خاصة في الغرف. طلبوا في إحدى المرات إجراء "فحص ظروف السجن" لسجينين أدينا بالاعتداء على عرب وإطلاق النار عليهم في متنزه في يافا.

أساس التسهيلات وجد تعبيره في نقل السجناء إلى أقسام أكثر راحة، من بينها أقسام توراتية يتمكن للسجناء الأمنيين فيها من المكوث مع السجناء الجنائيين. في جلسة استماع عقدت مؤخراً في وزارة العدل عقب التماس مقدَّم لفحص الطعام الذي يقدم للسجناء الأمنيين الفلسطينيين، تم طرح سؤال: ما هي قائمة الطعام التي تقدم للسجناء الأمنيين اليهود؟ أجاب ممثلو مصلحة السجون: "مثل السجناء الجنائيين العاديين، هم معهم في نفس الأقسام".

التقارب بين الوزير بن غفير والقائم بأعمال المفتش لمصلحة السجون نراه أيضاً في حادثة إدخال كتاب التوراة إلى قسم التوراة في سجن أيالون في الشهر الماضي، الذي يوجد فيه أيضاً سجناء أمنيون يهود. كلاهما رقصا معاً، ومدح بن غفير مفتش مصلحة السجون الذي عينه هو بنفسه. "كانت هذه فكرتك في وصولي إلى هنا، مثل أفكار كثيرة من السنة الأخيرة"، قال بن غفير عن يعقوبي. "أنت تستحق التصفيق والتقدير على ما فعلته هنا في فترة قصيرة. إنك تعيد للسجانين الذين تسميهم مقاتلين، الكرامة والفخر والحوكمة".

خلال ذلك، أشار عدد من كبار قادة جهاز الأمن والشرطة إلى حدوث ازدياد في عمليات الاعتداء على فلسطينيين من قبل المستوطنين في الضفة الغربية. وصلت عمليات الاعتداء إلى الذروة قبل أسبوعين بعد قتل احمئير بنيامين ابن الـ 14 الذي كان يعيش في بؤرة استيطانية قرب رام الله وخرج لرعي الأغنام في المنطقة. بعد ذلك، اقتحم مستوطنون القرى الفلسطينية في منطقة رام الله وألحقوا الضرر بالسكان، وأحرقوا البيوت وهاجموا مصور "يديعوت أحرونوت" شاؤول غولان. حسب بعض المصادر، هذه أحداث كان مخططاً لها: "عمل المعتدون بشكل منظم وهرمي، واستخدموا وسائل عسكرية ورجال طواقم الطوارئ المحليين. بشكل عام، في كل مكان يوجد فيه احتكاك وإطلاق نار وأعمال عنف ضد الفلسطينيين، يكون من وحدات الطوارئ شخص متورط، بالإشارة إلى أنهم يدعمون ويرافقون من يثيرون الشغب".

علمت "هآرتس" أنه في أعقاب كثير من عمليات إطلاق النار وقتل فلسطينيين وأعمال شغب مستوطنين ضد القرى الفلسطينية، إلى جانب غياب إنفاذ القانون، تم عقد جلسة استثنائية لرؤساء جهاز الأمن في هذا الأسبوع، بما في ذلك رئيس "الشاباك" رونين بار، والمفتش العام للشرطة كوبي شبتاي، وكبار ضباط قيادة المنطقة الوسطى في الجيش؛ من أجل تنسيق نشاطات أجهزة الأمن المختلفة في محاولة اشتعال الضفة الغربية عقب ارتفاع الإرهاب اليهودي والمس بالسكان الفلسطينيين.

وجاءنا من مصلحة السجون: "لا نعرف شيئاً عن طلب كهذا. وخلافاً لما قيل، لا يوجد تغيير في السياسة أو في ظروف السجن المتبعة. تعمل مصلحة السجون بالتنسيق والحوار مع أجهزة الأمن الأخرى. في حالة وجود أي ادعاء لجهات عليا حول أي

موضوع، فإنها مدعوة لتوجيهه مباشرة لمصلحة السجون وإدارة السياسة الأمنية في الأماكن المخصصة لذلك وفقاً للحوار بين الأجهزة الأمنية". وجاء من مكتب المستشارة القانونية: "لن نتطرق لهذه الأمور". وجاء من "الشاباك": "ثمة تعاون مهني مستمر بين "الشاباك" ومصلحة السجون. لن نتطرق إلى ما قيل في النقاشات المغلقة".

* * *

هآرتس: "الفيتو" الأمريكي الأخير في وجه الفلسطينيين: عذر أقبح من ذنب

هي خطوات مهمة تدل على تغيير في النهج الأمريكي تجاه رموز الاحتلال والاستيطان والأبرتهايد والكهانية. ها هي الإدارة الأمريكية تقرر فرض عقوبات على رجل اليمين المتطرف بنتسي غوفشتاين وعلى منظمة "لاهفا"، بعد أن فرضت عقوبات على مستوطنين عنيفين؛ وها هي الإدارة تعتزم لأول مرة فرض عقوبات على كتيبة "نيتسح يهودا" التي ارتبط اسمها ببضع حالات عنف وتنكيل بالفلسطينيين، وعلى رأسها موت عمر أسعد ابن الـ 80 ذي الجنسية الأمريكية، الذي ضربه جنود الكتيبة، وقيدوه، وغطوا فمه وعينيه وألقوه أرضاً وتركوه ليموت.

ظاهراً، تستهدف هذه الخطوات تحديد الاتجاه الوحيد الذي ينبغي لإسرائيل أن تسير فيه إذا كانت تريد مواصلة التمتع بشرعية دولية ومن الحماية الخاصة التي توفرها لها صديقتها الأفضل في العالم، الولايات المتحدة. هذه هي طريقة رسم حدود لإسرائيل، بكل معنى الكلمة: نعم للديمقراطية التي تحترم القانون الدولي وحقوق الإنسان في أراضيها السيادية، ولا لمشروع الاستيطان والسطو والأبرتهايد من خلف الخط الأخضر.

تستوي هذه الخطوات أيضاً مع إصرار أمريكي ظاهر على حاجة إسرائيل للموافقة على بحث جدي في "اليوم التالي"، والعودة للمسار السياسي. وعليه، فليس واضحاً قرار واشنطن استخدام الفيتو على مشروع قرار في مجلس الأمن لقبول السلطة الفلسطينية عضواً في الأمم المتحدة. نائب السفير الأمريكي في الأمم المتحدة روبرت وود، شرح بأن "تصويتنا لا يعكس معارضة لاستقلال فلسطيني، بل هو اعتراف بأنها خطوة لن تأتي إلا بعد مفاوضات بين الطرفين".

هذا تفسير إشكالي يعبر عن موقف يغذي رفض إسرائيل السياسي لأي اعتراف من طرف واحد بدولة فلسطينية ويقوي رفضها حل الدولتين، والتطلع إلى ضم كل الأراضي المحتلة دون منح المواطنة للفلسطينيين.

إن محاولة عرض طلب الفلسطينيين الانضمام إلى الأمم المتحدة بديلاً عن مفاوضات سياسية بين الطرفين هي تلاعب إسرائيلي؛ لأنه لا تناقض بين الأمرين، لكن الأهم من ذلك، لأن إسرائيل لا تتخذ ولو خطوة واحدة كي تدفع قدماً ولو ظاهراً بمفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين ترفض باسمها الاعتراف أحادي الجانب. خمسون وجهاً للرفض السياسي؛ لقد امتنع نتنياهو على مدى 15 سنة عن إجراء أي مفاوضات مع محمود عباس، وفعل كل شيء لعرقلة جهود الوصول إلى التسوية التي بذلها جون كيري فترة ولايته. وعليه، فليس واضحاً لماذا تتبنى الولايات المتحدة المعارضة الإسرائيلية لخطوة تدفع قدماً للواقع إلى الحل السياسي المنشود. لا سبب لعدم الاعتراف بوجود دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. وبالتوازي، الدفع قدماً بمفاوضات سياسية لتحقيق حل الدولتين. هكذا يكون احتمال لهذا الحل.

* * *

استقالة حاليفا.. سموتريتش يرحب والمعارضة تدعو لتنحي حكومة نتنياهو

رحب وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الأربعاء، باستقالة رئيس الاستخبارات العسكرية أهارون حاليفا، فيما دعت المعارضة حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى التنحي وإجراء انتخابات مبكرة. والاثنين، أعلن جيش الاحتلال

الإسرائيلي أن حاليفا تقدم باستقالته لرئيس الأركان؛ على خلفية الفشل في التنبؤ بهجوم حركة "حماس" في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، على أن تدخل الاستقالة حيز التنفيذ بعد أسابيع.

وقال سموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية الدينية" عبر منصة إكس: "من الجيد أن يستقيل رئيس الاستخبارات العسكرية أهارون حاليفا، ويتحمل المسؤولية". واعتبر أن استقالته "فرصة للتغيير الحقيقي والتصحيح في هيكل القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي". وتابع: "لذلك لا يجب على رئيس الأركان (هرتسي هليفي) ومَن فشلوا أن يعينوا بدلاء على شاكلتهم". وختم بأن "هناك حاجة إلى قيادة جديدة من بين القادة الذين أثبتوا أنفسهم تحت النار لتشكيل جيش كبير هجومي وفتاك".

ويعتبر سموتريتش أول وزير إسرائيلي يعلق على استقالة حاليفا، وهو أول مسؤول إسرائيلي رفيع يستقيل على خلفية أحداث 7 أكتوبر، وفق صحيفة "هآرتس" العبرية.

ورد عضو الكنيست ماتان كهانا على تدوينة سموتريتش، بقوله عبر إكس: "من الجيد أن يستقيل حاليفا ويتحمل المسؤولية. أعتقد أن هناك المزيد سيحذون حذوه".

ومساء الثلاثاء، قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن عددا من كبار الضباط في الجيش، بينهم ما لا يقل عن 4 برتبة عميد على مستوى قادة الوحدات الميدانية، أبلغوا مقربين منهم بنيتهم الاستقالة. وأردف هاكانا محملا حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بمَن فيها سموتريتش، مسؤولية الفشل في 7 أكتوبر: "من المؤسف أن الرتب العسكرية فقط هي التي تفهم معنى المسؤولية". واعتبر أن "التغيير والتصحيح الحقيقي" لن يكون "إلا بعد أن يتحمل المستوى السياسي الفاشل مسؤوليته ويستقيل ويعيد التفويض إلى الشعب"، في دعوة منه لإجراء انتخابات مبكرة. وزاد بأنه "حدثت كارثة السابع من أكتوبر تحت مسؤولية أسوأ حكومة في تاريخ البلاد".

وفي 7 أكتوبر الماضي، هاجمت "حماس" قواعد عسكرية ومستوطنات بغلاف غزة، فقتلت وأسرت إسرائيليين؛ ردا على "جرائم الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولاسيما المسجد الأقصى"، وفق الحركة.

كما رد حزب "هناك مستقبل"، برئاسة زعيم المعارضة يائير لبيد، على سموتريتش، وقال في بيان: "مَن يهرب من المسؤولية مثل الجبان ليس له الحق في إرسال جنود إلى ساحة المعركة، وكل اعتبار لديه يصبح سياسيا". وأضاف: " إذا لم يستقل نتنياهو وأصدقاؤه في المجلس الوزاري السياسي الأمني (الكابينت)، فإن الكارثة القادمة لمواطني إسرائيل هي مسألة وقت فقط". وجدد الحزب دعوته إلى إلى إجراء انتخابات مبكرة "في أقرب وقت ممكن".

وتتهم المعارضة نتنياهو (74 عاما)، أكثر رئيس وزراء بقاءً في منصبه، بالفشل في التعامل مع هجمات 7 أكتوبر والعجز عن تحقيق أهداف الحرب على غزة، ولاسيما القضاء على "حماس" وإعادة الأسرى الإسرائيليين. في المقابل، يتمسك نتنياهو بمنصبه ويرفض دعوات المعارضة إلى انتخابات مبكرة، ويدعي أن من شأنها "شلّ الدولة" وتجميد مفاوضات تبادل الأسرى مع "حماس" لفترة قد تصل إلى 8 أشهر.

* * *

مجلس الأمن القومي بحث إمكانية صدور مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وغالانت وهليفيت

رجمة: موقع عرب 48

بحث مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، الأربعاء، إمكانية صدور مذكرات اعتقال دولية بحق رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس الأركان، هرتسي هاليفي، وقرر اتخاذ سلسلة من الإجراءات الفورية لمواجهة هذه الخطوة.

عقد مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، أمس الأربعاء، جلسة سرية بحث خلالها احتمال صدور مذكرات اعتقال دولية بحق رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، "خلال الأيام المقبلة"، وغيرهم من المسؤولين السياسيين والعسكريين. جاء ذلك بحسب ما أوردت القناة 13 الإسرائيلية؛ ولفتت إلى أن مستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، ترأس الاجتماع؛ وتقرر اتخاذ سلسلة من الإجراءات تتمثل بإطلاق حملة ضغط دبلوماسية وتفعيل أدوات إسرائيل الدولية لمنع محكمة الجنائية الدولية من إصدار أوامر اعتقال.

وذكر التقرير أن خلال الاجتماع جرى إقرار عدد من الإجراءات الفورية التي يتعين على إسرائيل اتخاذها لمواجهة هذه الخطوة المحتملة، والتي تتمثل بـ"شن حملة سياسية" على المستوى الدولي، في محاولة لإحباط هذه الخطوة.وتشمل "الإجراءات الفورية" التي أقرها مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مكالمات هاتفية بين نتنياهو ونظرائه حول العالم، وممارسة ضغوط على الإدارة الأميركية، وإشراك السفير الإسرائيلي لدى واشنطن، مخائيل هرتسوغ، بهذه الجهود.

ووفقا للتقرير، فإنه "بحسب المعلومات والمؤشرات المتوفرة لدى كبار المسؤولين في إسرائيل، هناك احتمال أن تُوجه المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أوامر اعتقال لنتنياهو وغالانت وهليفي." وتشير تقديرات المسؤولين الإسرائيليين، بحسب القناة 13، إلى أن "أوامر الاعتقال المحتملة من المتوقع أن تستهدف، في حال صدورها، واضعي السياسيات على المستويين العسكري والسياسي (في إشارة إلى المسؤولين رفيعي المستوى)، وليس ضد الضباط الصغار."

ووفقا لقناة 13، فإن إسرائيل شرعت بالفعل بـ"الإجراءات الفورية" التي تقرر اتخذاها في محاولة لمنع إصدار أوامر الاعتقال، إذ أجرى نتنياهو، الأربعاء، محادثات هاتفية مع نظرائه في هولندا والتشيك والنمسا، لحثهم على ممارسة ضغوط سياسية على المحكمة لصالح إسرائيل.كما أجرى كل من وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، والسفير الإسرائيلي لدى واشنطن، محادثات مع مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي، جو بادين، ونواب في والكونغرس؛ إضافة إلى ذلك، أشارت القناة إلى "ضغوط هائلة على الإدارة الأميركية للتدخل لصالح إسرائيل" في هذه المسألة.

وقال مسؤولون إسرائيليون رفيعيو المستوى إن هذه الخطوة، في حال تنفيذها، "تعيد إلى الأذهان الإجراءات المتخذة ضد روسيا ورئيسها (فلاديمير) بوتين". وأضافوا أنه "من المتوقع أن تركز المحكمة على صناع السياسات وليس على صغار الجنود أو الضباط."وأفاد التقرير بأن المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) الذي من المقرر أن يجتمع الخميس، سيناقش هذا الملف، بما في ذلك إجراءات إضافية يمكن اتخاذها في محاولة لعرقلة الخطوة المحتملة.

* * *

بن غفير يعتزم تصدير نموذج "فرق الاستنفار" للخارج بحجة "تعزيز أمن اليهود"

بن غفير يسعى لتصدير "فرق الاستنفار" إلى الجاليات اليهودية في الخارج، ويدفع نحو وضع برنامج لتدريب وإعداد هذه الميليشيات المدنية لمواجهة الحراك الدولي المناهض لإسرائيل على خلفية الحرب على غزة؛ نتنياهو يشبه الحراك الطلابي في الولايات المتحدة بـ"جامعات ألمانية النازية."

يدفع وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، باتجاه تشكيل مجموعات مدنية مسلحة تابعة للجاليات اليهودية في الخارجة، وذلك بذريعة مواجهة الحراك المناهض للاحتلال الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، على خلفية الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة المحاصر منذ أكثر من 200 يوم.

يأتي ذلك على وقع الاحتجاجات في عواصم ومدن أوروبية، والحراك الطلابي والحقوقي المتصاعد في الجامعات الأميركية، للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة المحاصر، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وللدفع نحو المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل.

نتنياهو يشبه الحراك الطلابي الأميركي بجامعات ألمانيا النازية

بدوره، اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن الحراك الطلابي في الولايات المتحدة المناهض الرافض لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، بأنه "مروّع" وزعم أنه "معاد للسامية"، وشبهه في بيان مصور صدر عنه مساء اليوم، الأربعاء، بـ"جامعات ألمانيا في الثلاثينيات" في إشارة إلى ألمانيا النازية.وطالب نتنياهو "العالم" بـ"عدم الوقوف موقف المتفرج في مواجهة هذه الظاهرة"، علما بأن طلابا يهود يشاركون في هذا الحراك، خصوصا في جامعة كولومبيا، حيث عبّر الطلاب عن رفضهم للمساواة بين "معاداة الصهيونية ومعاداة السامية"، ورفضهم كذلك لتصرف الهيئات الرسمية والأكاديمية كـ"ناطقين باسم الجالية اليهودية."

تصدير "فرق الاستنفار" للخارج

وفي بيان مقتضب صدر عنه، قال بن غفير إن "يهود الشتات يعانون حاليًا من موجة شديدة من معاداة السامية في المجتمعات والجامعات في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم"، وتابع "لقد طلبت من المفتش العام للشرطة، صياغة خطة للمساعدة على إنشاء 'فرق استنفار' محلية من شأنها حماية الجاليات والمؤسسات اليهودية في الخارج."

و"فرق الاستنفار" هي مجموعات مدنية مسلحة مكونة من مواطنين مدنيين تقوم بوظائف أمنية في حالات الطوارئ وتنضوي تحت قيادة الجبهة الداخلية التابعة للجيش؛ وفي أعقاب الحرب على غزة، عمل بن غفير على تسليح فرق الاستنفار وتعزيزها خصوصا في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.وأضاف بن غفير إنه كلّف المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، بفحص إمكانية تصدير نموذج الميليشيات المدنية هذه إلى الجاليات اليهودية في الخارج، من خلال تقديم "الدعم المهني، بما يشمل التدريب وتعزيز الاستجابة التكنولوجية الأمنية. كل شيء، بالطبع، بالتعاون الكامل مع الشرطة المحلية والسلطات المعنية."واعتبر أنه "من واجبنا اليهودي والوطني والأخلاقي مساعدتهم."!

وتهزّ الاحتجاجات منذ أسابيع عددا من الجامعات الأميركية المرموقة، تعبيرا عن غضبهم حيال الحرب الإسرائيلية على غزة والأزمة الإنسانية التي يشهدها القطاع؛ وتصاعد الغضب في أوساط الطلاب بعدما أثارت أيام من الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين عمليات توقيف واسعة النطاق وأدت إلى تعطيل الدراسة.

وفي جامعة كولومبيا في نيويورك، مهد الاحتجاجات التي امتدت إلى جامعات أخرى، يدعو المنظمون الجامعة لسحب الاستثمارات من الشركات التي "تجني أرباحا عن طريق الفصل العنصري الإسرائيلي والإبادة واحتلال فلسطين."

أما على الساحل الغربي، فأعلنت جامعة ولاية كاليفورنيا للعلوم التطبيقية بأنها ستبقى مغلقة حتى الأربعاء على أقل تقدير بعدما احتل متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين مبنى إداريا.ونُظّمت تظاهرات أيضا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

(MIT)وجامعة ميشيغن وجامعة كاليفورنيا في بركلي (UC Berkeley) وجامعة يال حيث تم توقيف 47 شخصا على الأقل، الإثنين، بعدما رفضوا الدعوات لإنهاء التجمّع.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن بن غفير يدرس إمكانية "إقامة مركز تدريب ودعم للشرطة الإسرائيلية للعمل على توفير غطاءً مهنيًا للتوجيه والتدريب وتعزيز المعرفة المهنية لإنشاء فرق استنفار محلية في المجتمعات اليهودية حول العالم."
وأضافت أن بن غفير بعث اليوم برسالة رسمية إلى المفتش العام للشرطة، شبتاي، جاء فيها أن "على الدولة والحكومة واجب ليس فقط تجاه مواطنيها، واجبنا الوطني والتاريخي هو الدفاع عن حق اليهود المضطهدين في جميع أنحاء العالم." وأوضحت أن خطة بن غفير هي توفير دعم إسرائيلي لتشكيل ميليشيات مدنية مسلحة على غرار "فرق الاستنفار مجتمعية" بحجة العمل على "حماية المؤسسات اليهودية."

وجاء في رسالة بن غفير أنه "ستوفر شرطة إسرائيل برنامج تدريب وإرشاد لتعزيز المعرفة المهنية - الأمنية والتكنولوجية (وربما حتى توفير أدوات أمنية تكنولوجية - اعتمادًا على التمويل الذي نحصل عليه)، مما سيساعد الجاليات والمنظمات اليهودية في بناء هذه الفرق ويضمن تشغيلها."وطالب بن غفير المفتش العام للشرطة الإسرائيلية بالعمل على صياغة هذه الخطة "في أسرع وقت ممكن"، وبرر ذلك بقوله إن "الحرب لن تنتهي قريبا والرسم البياني للأحداث المعادية للسامية في العالم مستمر بارتفاع مقلق"، وفقا له.

* * *

تقرير: الإدارة الأميركية تتراجع عن فرض عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا"

"التقديرات المرجحة هي أن ننجح في إقناع الأميركيين بعدم فرض هذه العقوبات. والأميركيين فوجئوا على ما يبدو من ردود الفعل الغاضبة في إسرائيل وخاصة من جانب الرأي العام حيال فرض عقوبات على وحدة في الجيش الإسرائيلي"

تراجعت الإدارة الأميركية عن قرارها بفرض عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا" في الجيش الإسرائيلي، في الفترة القريبة على الأقل، فيما تشير تقديرات إسرائيلية أن هذا التراجع ناجم عن ضغوط إسرائيلية مارستها جميع الأحزاب الإسرائيلية، حسبما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني امس الأربعاء.

وأثار قرار الإدارة الأميركية بفرض عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا" غضبا واسعا ومعارضة من جانب جميع الأحزاب في إسرائيل، وذكرت تقارير أنه "في الجيش الإسرائيلي يتخوفون من أن الخطوة الأميركية من شأنها إحداث ردود فعل متتالية خطيرة ضد وحدات أخرى أيضا." وعبر مسؤولون إسرائيليون، بينهم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس الدولة، يتسحاق هرتسوغ، وعضو كابينيت الحرب، بيني غانتس،عن دعمهم لكتيبة "نيتساح يهودا" ووصفها بأن ممارساتها تأتي وفقا لـ"قيم وأخلاقيات" الجيش الإسرائيلي.

ونقل "واينت" عن مسؤولين إسرائيليين قولهما إن "التقديرات المرجحة هي أن ننجح في إقناع الأميركيين بعدم فرض هذه العقوبات". وقال مسؤول إسرائيلي إن "الأميركيين فوجئوا على ما يبدو من ردود الفعل الغاضبة في إسرائيل وخاصة من جانب الرأي العام حيال فرض عقوبات على وحدة في الجيش الإسرائيلي في ذروة حرب."

وأجرى غالانت محادثات هاتفية مع وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، ووزير الخارجية، أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جيك سوليفان، وتعهد بأن إسرئيل ستتعاون مع الولايات المتحدة في أي شيء يدل على أنه تمت

معالجة واقعة استشهاد المسن الفلسطيني، عمر أسعد، الذي يحمل الجنسية الفلسطينية، بعد تنكيل جنود في "نيتساح يهودا" به.

وكانت رئيس حزب العمل، ميراف ميخائيلي، قد أكدت في منشور كتيبة "نيتساح يهودا" هي "كتيبة لـ'شبيبة التلال' التي تقتل فلسطينيين بدون سبب"، وأن "الرد على العقوبات يجب أن يكون صحوة، وإدراك أن ممارسات إسرائيل في المناطق (المحتلة) لا يمكن أن تستمر. والممارسات العنيفة والفاسدة لنيتساح يهودا ومحيطها معروفة منذ سنين، ولم يتم فعل شيء كي تتوقف. وقبل سنتين شكلت الولايات المتحدة فريق تحقيق جول الكتيبة، وليس بإمكان المستوى السياسي والعسكري التظاهر بأنهما لم يعلما بذلك."

* * *

تقرير: جنود الاحتلال ينتظرون أوامر اجتياح رفح ومناطق أخرى لم يدخلوها برًا

ترجمة: وكالة سما الاخبارية الفلسطينية

يستعد جيش الاحتلال الإسرائيلي لعملية اجتياح مدينة رفح ومحيطها في أقصى جنوب قطاع غزة، على الحدود المصرية، رغم أن القصف الإسرائيلي العنيف طاول مختلف أنحاء القطاع بما في ذلك رفح، وتسبب في ارتكاب مجازر فيها، ما يعني ما يعني أن الحرب على المدينة قد بدأت أصلاً.

وذكر موقع والاه العبري أمس الأربعاء، أن الوحدات في الجيش موجودة في وضعية قتالية، وتنتظر الموافقة على الخطط و"الضوء الأخضر" من قبل قيادة المنطقة الجنوبية من أجل اجتياح رفح قريبا. ويقوم جزء من القوات بتبادل الأدوار في القطاع، بحيث تخرج بعضها لاستراحة ولتدريبات ولزيادة تأهيل الجنود. ونقل الموقع عن مسؤول عسكري كبير لم يسمّه قوله "لا شك لدينا بأن الضغط العسكري الكبير على رفح سيقود إلى تغيير إيجابي في المفاوضات لتحرير المختطفين"، وهو ما يتناقض بشكل كلي مع الحقائق على أرض الواقع، ذلك أن الضغط العسكري الإسرائيلي لم يؤثر حتى الآن على المفاوضات لتبقى حركة حماس متمسكة بمطالبها، ومن ضمنها وقف الحرب وسحب قوات الاحتلال، كما لم تتمكن إسرائيل من استعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة عن طريق القوة رغم محاولاتها المستمرة منذ نحو سبعة أشهر.

في غضون ذلك، تطالب أوساط في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بزيادة الضغط السياسي على مصر، لكي تغلق معبر رفح فوراً "بسبب حساسية العملية" المقبلة. وتزعم المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بحسب الموقع العبري، وجود أنفاق وعمليات تهريب مختلفة من رفح الفلسطينية إلى الأراضي المصرية، بينها تهريب مواطنين من غزة إلى سيناء ومن هناك يخرجون إلى العالم، وهو ما تنفيه مصر بشدة. كما نقل عن مسؤولين أمنيين قولهم إن "مصر تعرف بوجود نشطاء كبار من حركة حماس في أراضيها ولا تفعل شيئاً من أجل طردهم، بادّعاء أن ذلك يخدم المفاوضات بين حماس وإسرائيل واليوم التالي للحرب". وترى ذات المصادر أنه آن الأوان لممارسة ضغط أكبر على مصر التي "يمكنها القيام أكثر بكثير بكل ما يتعلق بالمفاوضات."

من ناحية أخرى، أشار الموقع بدوره إلى أن آلاف الجنود يتدربون في القواعد العسكرية في الجنوب وينتظرون "الضوء الأخضر" من الحكومة من أجل القيام بعمليات عسكرية في مناطق لم تصلها إليها القوات البرية في جيش الاحتلال بعد، وسط القطاع وفي رفح جنوبا.
وفيما ذكر موقع والاه أن جيش الاحتلال يستعد لشن عمليات عسكرية في شمال القطاع، وعمليات تستهدف مخيمات

الوسط والنصيرات، إلى جانب اجتياح رفح جنوبا، أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس الأربعاء أنه بعد مرور أكثر من مئتي يوم على الحرب، فإن الجيش الإسرائيلي لم يحقق بعد أهدافه في أي واحدة من جبهات القتال. وذكرت بأن معظم القوات انسحبت من داخل القطاع في الأسابيع الأخيرة، وأن عدداً كبيراً من قيادات حماس لا زال على قيد الحياة، فيما لا زال 133 محتجزاً إسرائيلياً في القطاع. واعتبرت الصحيفة بأن الجيش الإسرائيلي يراوح مكانه في قطاع غزة، على الرغم من اعتقادها بأنه "هزم معظم ألوية حماس" في المناطق التي قام بها بعمليات عسكرية وخرج منها، لكن كل ذلك دون وجود عملية سياسية، كما أن "هناك مؤشرات على استيقاظ سلطة حماس في الأحياء والبلدات التي يخرج منها الجيش."

ومن المتوقع، بحسب الصحيفة، أن يقوم جيش الاحتلال بعمليات عسكرية مكثّفة، بعد أن تمنحه الولايات المتحدة الموافقة على اجتياح رفح على نحو محدود أو واسع. وأوضحت أن الجيش سيستخدم قوّة مكثّفة على مدار عدة أسابيع، ومن ثم الخروج من مناطق القتال، ولاحقاً العودة لمداهمات متكررة تستهدف قوات حماس التي تبقى هناك. وأشارت إلى أن إسرائيل عالقة على الجبهة الشمالية أيضاً، والتي تشهد بدورها صواريخ دقيقة تُطلق من لبنان، ومسيّرات انتحارية يومياً، كما أن التصعيد متواصل وعشرات آلاف الإسرائيليين لا زالوا غير قادرين على العودة إلى منازلهم في منطقة تُركت بأكملها، حتى في غياب حرب شاملة مع حزب الله. وفي غياب تقدّم بالتحركات الدبلوماسية على جبهة لبنان، تشير تقديرات جهات في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بأن وقف الحرب في غزة هو فقط ما سيوقف القتال على الجبهة الشمالية، وهو ما عبر عنه حزب الله بشكل واضح مباشر على لسان أمينه العام حسن نصر الله.

* * *